فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 6 ذو القعدة 1447هـ 24 أبريل/ نيسان Friday 24 April 2026 | العدد 6369 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تصعيد أمني متواصل في الضفة

اعتقالات واستدعاءات تطال نشطاء وسياسيين وسط انتقادات حقوقية

غزة/ محمد أبو شحمة:

تواصل أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية تنفيذ حملة اعتقالات واستدعاءات بحق عدد من النشطاء السياسيين والحقوقيين، في تصعيد متزامن أثار انتقادات واسعة، وسط اتهامات بتوظيف القضاء لملاحقة المعارضين، بما يمسّ حرية الرأي والتعبير.

4

8 دول عربية وإسلامية تدين الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

جدة/ فلسطين:

أدانت ثمان دول عربية وإسلامية، أمس، الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

وأصدر وزراء خارجية السعودية، مصر، الأردن، الإمارات، قطر، باكستان، تركيا، واندونيسيا، بيانا مشتركا، أدان بشدة «الانتهاكات المتكررة للوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية

2

استشهاد طفل برصاص الاحتلال غرب نابلس

يوسف اشتية يرتقي خلال انسحاب القوات الإسرائيلية بعد اقتحام استمر ساعات

نابلس/ فلسطين:

استُشهد طفل فلسطيني، أمس، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال انسحابها من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، عقب اقتحام وعدوان استمر عدة ساعات، تخلله تنفيذ عمليات تحقيق ميداني مع عدد من المواطنين.

وأعلنت مصادر طبية في مستشفى نابلس التخصصي استشهاد الطفل يوسف سامح اشتية (15 عامًا)، من بلدة بيت وزن غرب نابلس، متأثرًا بإصابته الخطيرة برصاص الاحتلال.

وأفادت مصادر طبية في وقت سابق بأن الطفل أُصيب بالرصاص الحي في الكتف أثناء تواجده في بلدة بيت وزن، ونُقل إلى المستشفى بواسطة مركبة خاصة، قبل أن يُعلن عن استشهاده لاحقًا.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال

2

الاحتلال يصادق على إقامة مدرسة دينية حريدية ضخمة في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشفت محافظة القدس، التابعة للسلطة الفلسطينية، أن بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، صادقت قبل أيام على إقامة مدرسة دينية حريدية ضخمة في حي الشيخ جراح.

وأوضحت المحافظة، في بيان، أمس، أن لجنة التخطيط اللوائية التابعة لبلدية الاحتلال صادقت، الاثنين الماضي، على إقامة مدرسة دينية يهودية حريدية تحمل اسم «أور سوميخ»، في قلب حي الشيخ جراح، رغم الاعتراضات التي تقدمت بها جهات حقوقية.

واعتبرت أن المصادقة على هذا المخطط يعكس إمعان الاحتلال في سياساته الهادفة إلى تعزيز الوجود الاستيطاني في الأحياء الفلسطينية بالقدس المحتلة.

كما يأتي في سياق استغلال حالة الانشغال الإقليمي بالتصعيد القائم بين الولايات المتحدة و»إسرائيل» من جهة، وإيران من جهة أخرى، لتمرير

2

4 شهـــــداء وإصابـــات في 13 خرقًا إسرائيليًا لوقف إطلاق النـــــار في غزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد 4 مواطنين فلسطينيين وأُصيب آخرون، في 13 خرقًا جديدًا ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر أمس، لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة في قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية بأن 3 شهداء ارتقوا، وأُصيب عدد من المدنيين، جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة مدنية على شارع صلاح الدين قرب مخيم المغازي وسط القطاع.

وذكرت المصادر أن الشهداء هم: حازم العايدي، إبراهيم منصور، وماهر الطنطاوي.

من جهته، أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني

2

أداء صلاة الجنازة على جثامين الشهداء عقب استهدافهم شمال غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حماس: قصف المغازي ومجزرة الشمال تصعيد إجرامي يقوض وقف إطلاق النار

غزة - صفا

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في جرائمه ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، آخرها قصفه سيارةً مدنية ظهر أمس في مخيم المغازي وسط قطاع غزة ما أدى لارتقاء ثلاثة شهداء، وكذلك المجزرة المروعة ليل أمس والتي أدت لارتقاء خمسة شهداء من بينهم ثلاثة أطفال في شمال القطاع، هو تصعيد إجرامي يعكس استمراراً لحرب الإبادة، وتقويضاً لجهود تطبيق التزامات اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت الحركة، في تصريح صحفي أمس، أن حالة

شكوى دولية في باريس ضد مسؤولين إسرائيليين لدورهم في تشريع إعدام الأسرى الفلسطينيين

غزة- باريس/ علي البطة:

أعلنت منظمة «أمواج الحرية – فرنسا» (Waves of Freedom – France) العضو في أسطول الصمود العالمي، عن تقديم شكوى قضائية أمام المدعي العام في باريس، أول من أمس، ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، على خلفية مسؤوليتهم الشخصية في إقرار قانون يجيز فرض عقوبة الإعدام بحق المعتقلين الفلسطينيين، والذي أُقره برلمان الاحتلال (الكنيست) في مارس/آذار الماضي.

وشملت الشكوى كلا من رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، ووزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، إضافة إلى ليمور سون هار ميليخ، تسفيكا فوغل، ونسيم فاتوري.

وأوضحت الدكتورة لينا الطبال، ممثلة المنظمة، أن هذه الخطوة تأتي في إطار تحرك قانوني دولي أوسع، مشيرة إلى أن العمل جار لتقديم شكاوى مماثلة

3

التأخير بالعدالة يهدد بإنصاف منقوص للضحايا

مستشار قانوني لـ «فلسطين»: اعترافات جنود الاحتلال تُلزم «الجنائية» الدولية بالتحرك السريع

غزة/ نور الدين صالح:

أكد المستشار القانوني في المحكمة الجنائية الدولية، فؤاد بكر، أن اعترافات جيش الاحتلال بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة تعكس حالة من تراشق الاتهامات ومحاولات التنصل من المسؤولية بين المستويات المختلفة التي أصدرت القرار ونفذته.

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية كشفت عن سلسلة اعترافات صادمة لجنود وضباط شاركوا في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، تضمنت إقرارات بارتكاب انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب وربما جرائم إبادة جماعية.

وبحسب ما نشرته الصحيفة، روى جنود إسرائيليون تفاصيل مروعة عن سلوكيات ميدانية تضمنت إعدامات مباشرة لمدنيين عُزّل، وتعذيب أسرى،

3

«إلقاء بقايا الطعام في النفايات سببٌ للتكاثر»

طبيب يُحذّر من مخاطر ميكروبات تحملها الجرذان على حياة سكان الخيام

غزة/ أدهم الشريف:

حذّر استشاري طب الأطفال في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي، الطبيب شريف مطر، من مخاطر الميكروبات والجراثيم التي تحملها الجرذان، وإمكانية انتقالها عند مهاجمتها المواطنين، لاسيما النازحين في مراكز الإيواء وتحت الخيام. وأكد مطر، لصحيفة «فلسطين»، أن الحرب على غزة وما نتج عنها من تدمير واسع للأحياء السكنية والبنى التحتية، وفّرت بيئة خصبة لتكاثر الجرذان

5

في الذكرى الثانية لاستشهاده داخل الأسر

زوجة الدكتور عدنان البرش: سيرة طبيبٍ لم يغادر مرضاه وإرثٌ إنساني يتجاوز الغياب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بعد عامين على استشهاد الدكتور عدنان البرش، أخصائي جراحة العظام، لا تبدو خسارته مقتصرة على فقدان طبيبٍ بارع، بل تمتد لتطال نموذجًا إنسانيًا نادرًا جسّد معاني الانتماء والتضحية في أحلك الظروف.

رفض البرش مغادرة مرضاه والجرحى الذين حاصرتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل مستشفيات شمال قطاع

5

لم يكن «صوت عصافير»

الصحفي «جهاد أبو شمالة».. الرصاصـــــة التي سرقت أمه وسط التغطيـــــة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أثناء تغطيته الصحفية لأحداث مجزرة المغازي، كان الصحفي جهاد أبو شمالة يتنقّل بين مشاهد الموت الثقيلة، يوثّق وصول الشهداء والمصابين من شرق المخيم يوم 6 إبريل/نيسان 2026. بين خيمته الصحفية داخل المستشفى وعدسته التي لا تهدأ، كان يومًا مثقلًا بالفوضى، تحوّل فيه المشفى إلى ساحة طوارئ مفتوحة، تتزاحم فيها الأصوات والوجوه والقصص.

4

الظهر 12:46 | العصر 4:18 | المغرب 7:05 | العشاء 8:21 | فجر غد 5:01 | الشروق 6:30
القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17
دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

8 دول عربية وإسلامية تدين الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

جدة/ فلسطين:

أدانت ثمان دول عربية وإسلامية، أمس، الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

وأصدر وزراء خارجية السعودية، مصر، الأردن، الإمارات، قطر، باكستان، تركيا، واندونيسيا، بيانا مشتركا، أدان بشدة «الانتهاكات المتكررة للوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس من قِبَل سلطات الاحتلال الإسرائيلي».

وشدد البيان على إدانة «الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف من قِبَل المستوطنين الإسرائيليين والوزراء المتطرفين تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، فضلاً عن رفع العلم الإسرائيلي داخل باحاته».

وأعاد الوزراء التأكيد على أنّ هذه التصرفات الاستفزازية في المسجد الأقصى، تشكّل «خرقًا فاضحًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتمثل استفزازًا غير مقبول للمسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكًا سافرًا لحرمة المدينة المقدسة».

وأكّد الوزراء رفضهم القاطع لأيّ محاولات تهدف إلى «تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية»، وشدّدوا على ضرورة الحفاظ عليه، مع الإقرار بالدور الخاص للوصاية الهاشمية الأردنية.

الاحتلال يفرج عن رئيس بلدية الخليل بعد اعتقال دام 8 شهور

الخليل/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال أمس، عن رئيس بلدية الخليل، تيسير أبو سنينة، بعد اعتقال إداري استمر لمدة 8 أشهر.

ولم توجه سلطات الاحتلال تهمة رسمية محددة لأبو سنينة البالغ من العمر (71 عاماً)، والذي خرج في ظروف صحية ليست على ما يرام.

وعاد أبو سنينة إلى ذويه وسط استقبال حاشد من قبل مواطنين في الخليل.

مركز حقوقي: استهداف شرطة غزة هدفه تفكيك الحماية المدنية وتعميق الفوضى

غزة/ فلسطين:

أكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن استمرار قوات الاحتلال في عمليات القتل الواسعة واستهداف المدنيين، ونقاط الأمن في قطاع غزة، بالتزامن مع سياسة التجويع والحصار، يشكل نمطاً متكاملاً من الأفعال التي ترقى إلى جريمة الإبادة الجماعية وفق أحكام القانون الدولي.

وأدان المركز في بيان، أمس، التصاعد المتسارع في وتيرة الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين والأعيان المدنية في قطاع غزة، عبر عمليات قتل واستهداف مباشر تتكرر بشكل ممنهج يوميا.

وأشار إلى أن الهجمات الأخيرة تستهدف بشكل مباشر ومتكرر عناصر الأمن والشرطة ونقاطهم في قطاع غزة، أثناء قيامهم بواجباتهم في حفظ النظام داخل مناطق النزوح، لافتا إلى أن أن هذه الهجمات تشكل نمطا متكررا من الاستهداف غير المشروع، وتسهم في تفكيك منظومة الحماية المدنية، وتعميق حالة الفوضى وانعدام الأمن بين السكان المدنيين.

وقال إنه منذ وقف إطلاق النار في تشرين أول/ أكتوبر 2025، رصد المركز استهداف قوات الاحتلال نقاط الأمن والحواجز الشرطية ومن عليها من عناصر الشرطة والأمن بشكل يومي، أثناء قيامهم بمهامهم، في مسعى إلى إضعاف بنية النظام العام وفتح المجال أمام انتشار الفوضى والفلتان.

وشدد على أن هذا الواقع مكن مجموعات من المتعاونين والمليشيات من اقتحام مناطق النزوح، وارتكاب انتهاكات تشمل خطف مواطنين والاعتداء على الممتلكات، إلى جانب تسهيل عمليات نهب المساعدات الإنسانية، في ظل غياب فعلي لسلطة إنفاذ القانون.

الاحتلال يصادق على إقامة مدرسة دينية حريدية ضخمة في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشفت محافظة القدس، التابعة للسلطة الفلسطينية، أن بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة، صادقت قبل أيام على إقامة مدرسة دينية حريدية ضخمة في حي الشيخ جراح.

وأوضحت المحافظة، في بيان، أمس، أن لجنة التخطيط اللوائية التابعة لبلدية الاحتلال صادقت، الاثنين الماضي، على إقامة مدرسة دينية يهودية حريدية تحمل اسم «أور سوميخ»، في قلب حي الشيخ جراح، رغم الاعتراضات التي تقدمت بها جهات حقوقية.

واعتبرت أن المصادقة على هذا المخطط يعكس إمعان الاحتلال في سياساته الهادفة إلى تعزيز الوجود الاستيطاني في الأحياء الفلسطينية بالقدس المحتلة.

كما يأتي في سياق استغلال حالة الانشغال الإقليمي بالتصعيد القائم بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» من جهة، وإيران من جهة أخرى، لتمرير مخططات استيطانية تستهدف تكريس الوقائع على الأرض في القدس المحتلة.

وبيّنت المحافظة أن المشروع يتضمن إقامة مبنى ضخم مكوّن من 11 طابقاً، على مساحة تقارب 5 دونمات عند المدخل الجنوبي للحي، مقابل مسجد الشيخ جراح.

ولفتت إلى خطورة إقامة هذا المشروع في حي الشيخ جراح الذي يُعد من أبرز أحياء القدس وأكثرها أهمية، كونه أول الأحياء الفلسطينية خارج أسوار البلدة القديمة.

وأكدت أن ما يجري في هذا الحي «يُمثل تجسيداً فاضحاً للسياسة الاستيطانية بأكثر صورها وضوحاً، ويرقى إلى تهجير قسري مكتمل الأركان»، في ظل اعتماد الاحتلال على منظومة قانونية مزدوجة تُفصّل لحماية المستوطنين، وتُستخدم في المقابل أداة لقمع الفلسطينيين وانتزاع حقوقهم.

وبيّنت أن إقامة «الأكاديميات التلمودية» في قلب الأحياء الفلسطينية، ومنها الشيخ جراح، ليست مشاريع تعليمية كما يُروّج لها، بل أدوات سياسية لتهويد الأحياء العربية، والضغط على سكانها الفلسطينيين لدفعهم إلى الرحيل، بالتوازي مع سياسات الهدم والإهمال المتعمد للبنية التحتية في الأحياء الفلسطينية.

وحذرت من أن الصمت الدولي إزاء هذه السياسات يشجع سلطات الاحتلال على المضي قدمًا في فرض الوقائع على الأرض، مؤكدة أن الدفاع عن القدس لم يعد مسألة سياسية فحسب، بل معركة قانونية وإنسانية وأخلاقية تتطلب تحركًا عاجلًا وجادًا.

استشهاد طفل برصاص الاحتلال غرب نابلس

يوسف اشتية يرتقي خلال انسحاب القوات الإسرائيلية بعد اقتحام استمر ساعات

نابلس/ فلسطين:

استُشهد طفل فلسطيني، أمس، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال انسحابها من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، عقب اقتحام وعدوان استمر عدة ساعات، تخلله تنفيذ عمليات تحقيق ميداني مع عدد من المواطنين.

وأعلنت مصادر طبية في مستشفى نابلس التخصصي استشهاد الطفل يوسف سامح اشتية (15 عامًا)، من بلدة بيت وزن غرب نابلس، متأثرًا بإصابته الخطيرة برصاص الاحتلال.

وأفادت مصادر طبية في وقت سابق بأن الطفل أصيب بالرصاص الحي في الكتف أثناء تواجده في بلدة بيت وزن، ونُقل إلى المستشفى بواسطة مركبة خاصة، قبل أن يُعلن عن استشهاده لاحقًا.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي تجاه عدد من المواطنين وطلبة المدارس خلال انسحابها من مدينة نابلس باتجاه حاجز «صرة» العسكري.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت حي رفيديا غرب نابلس صباح الخميس، وداهمت عددًا من المحال التجارية، قبل أن تحوّل أحدها إلى «ثكنة عسكرية» ومركز تحقيق ميداني.

وأوضح شهود عيان أن قوة عسكرية اقتحمت المدينة عبر حاجز دير شرف غربًا باتجاه رفيديا، حيث انتشر الجنود سيرًا على الأقدام في شارع رفيديا الرئيسي، وداهموا محلات تجارية في المنطقة.

وتشهد مدينة نابلس ومختلف مناطق الضفة الغربية اقتحامات شبه يومية من قبل قوات الاحتلال، تتخللها اعتداءات على المواطنين، وتخريب للمنازل والممتلكات.

في سياق متصل، شهدت عدة قرى وبلدات في الضفة الغربية اليوم الخميس اقتحامات إسرائيلية واعتداءات للمستوطنين، ما أدى إلى اندلاع مواجهات وإصابات، في ظل تصاعد وتيرة الانتهاكات بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

واندلعت مواجهات في مخيم العروب شمال الخليل، تخللها إطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز، فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الظاهرية جنوب المحافظة.

وفي محافظة طولكرم، داهمت قوات الاحتلال محلات تجارية في بلدة كفر اللبد شرقًا، كما اقتحمت بلدة دير دبوان شرق رام الله.

أما على صعيد اعتداءات المستوطنين، فقد أقدم مستوطنون على نصب خيمة استيطانية جديدة جنوب قرية زعترة جنوب بيت لحم.

وفي سياق متصل، أُصيب مستوطن وتضررت مركبته جرّاء رشقها بالحجارة قرب بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، فيما تصدى شبان فلسطينيون لمركبة مستوطنين وطاردوها على أطراف بلدة بيتا جنوب نابلس.

وتتواصل الدعوات الشعبية والفصائلية لتشكيل «لجان حماية» في القرى المهددة باعتداءات المستوطنين، في ظل تصاعد الهجمات التي تستهدف تهجير السكان ضمن مخطط استيطاني متواصل في الضفة الغربية المحتلة.

وبحسب معطيات حقوقية، نفذت قوات الاحتلال والمستوطنون نحو 1819 اعتداءً على الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال شهر مارس/آذار الماضي، بينها 497 اعتداءً نفذها المستوطنون، تركزت في نابلس (113 اعتداءً)، والخليل (110 اعتداءات)، ورام الله والبيرة (90 اعتداءً).

4 شهداء وإصابات في 13 خرقًا إسرائيليًا لوقف إطلاق النار في غزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استُشهد 4 مواطنين فلسطينيين وأُصيب آخرون، في 13 خرقًا جديدًا ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر أمس، لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة في قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية بأن 3 شهداء ارتقوا، وأصيب عدد من المدنيين، جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة مدنية على شارع صلاح الدين قرب مخيم المغازي وسط القطاع.

وذكرت المصادر أن الشهداء هم: حازم العايدي، إبراهيم منصور، وماهر الطنطاوي.

من جهته، أعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني أن القصف أسفر عن استشهاد 3 مواطنين، بينهم أحد عناصره، وهو الشهيد حازم رامي العايدي.

وفي حادثة منفصلة، استُشهد الشاب يحيى أبو شلهوب جراء قصف جوي إسرائيلي استهدف حاجزًا قرب منطقة المسلخ جنوب مدينة خان يونس، وفق مصادر طبية ومحلية متطابقة.

وأوضحت المصادر أن طائرة مسيّرة إسرائيلية قصفت محيط الحاجز فجر اليوم، ما أدى إلى استشهاد شاب وإصابة آخرين.

كما أُصيب صباح أمس مواطن برصاص قوات الاحتلال في شارع العبارة شمال شرق خان يونس، فيما أُبلغ عن إصابات أخرى في مخيم جباليا شمال القطاع، إثر إطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال.

وفي وقت لاحق، استهدفت غارة جوية إسرائيلية أخرى مركبة مدنية على شارع صلاح الدين شمال مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بتقدّم آليات عسكرية إسرائيلية في محيط مفترق الترنس بمخيم جباليا، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف وإحراق منازل وخيام متبقية في المنطقة.

كما شهدت عدة مناطق في خان يونس فجر أمس، تحليقًا منخفضًا للطائرات المسيّرة، تزامنًا مع قصف مدفعي وإطلاق نار من الآليات العسكرية باتجاه المناطق الشرقية للمدينة.

وأطلقت قوات الاحتلال نيرانها الرشاشة باتجاه مواصي رفح جنوب القطاع، فيما نفذت عمليات نسف لمنازل ومنشآت مدنية شرق مدينة غزة.

وأكد شهود عيان أن إطلاق نار كثيفًا استهدف المناطق الشرقية لحي الشجاعية، بالتزامن مع قصف مدفعي طال مواقع متفرقة شرق المدينة.

وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ196 على التوالي خرق اتفاق وقف إطلاق النار والهدنة الهشة في قطاع غزة، والذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، بعد عامين من حرب الإبادة الجماعية.

وبحسب معطيات وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفع إجمالي الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار إلى 784 شهيدًا و2214 إصابة، فيما بلغت الحصيلة التراكمية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 72,560 شهيدًا و172,317 إصابة.

حماس: قصف المغازي ومجزرة الشمال تصعيد إجرامي يقوض وقف إطلاق النار

غزة - صفا

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في جرائمه ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، آخرها قصفه سيارةً مدنية ظهر أمس في مخيم المغازي وسط قطاع غزة ما أدى لارتقاء ثلاثة شهداء، وكذلك المجزرة المروعة ليل أمس والتي أدت لارتقاء خمسة شهداء من بينهم ثلاثة أطفال في شمال القطاع، هو تصعيد إجرامي يعكس استمراراً لحرب الإبادة، وتقويضاً لجهود تطبيق التزامات اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت الحركة، في تصريح صحفي أمس، أن حالة الصمت والعجز غير المبرر للمجتمع الدولي تجاه تلك الجرائم والانتهاكات بحق شعبنا هو ما يشجع مجرم الحرب نتنياهو وأعضاء حكومته الإرهابيين على مواصلتها، الأمر الذي يمثل إخفاقاً دولياً وأممياً عن الوفاء القانوني والأخلاقي، بما في ذلك واجب حماية المدنيين وصون مبادئ القانون الدولي الإنساني.

وجددت الحركة مطالبتها للمجتمع الدولي والأمم المتحدة وكافة الأطراف المعنية بضرورة التحرك لوقف مسلسل القتل والإجرام اليومي الذي يرتكبه جيش الاحتلال ومستوطنوه الإرهابيون ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية على حد سواء، وحماية شعبنا من خطر الإبادة والتهجير الذي ما زال يتهددهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

التأخير بالعدالة يهدد بإنصاف منقوص للضحايا

مستشار قانوني لـ «فلسطين»: اعترافات جنود الاحتلال تُلزم «الجنائية» الدولية بالتحرك السريع

غزة/ نور الدين صالح:

أكد المستشار القانوني في المحكمة الجنائية الدولية، فؤاد بكر، أن اعترافات جيش الاحتلال بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة تعكس حالة من تراشق الاتهامات ومحاولات التنصل من المسؤولية بين المستويات المختلفة التي أصدرت القرار ونفذته.

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية كشفت عن سلسلة اعترافات صادمة لجنود وضباط شاركوا في العمليات العسكرية داخل قطاع غزة، تضمنت إقرارات بارتكاب انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم حرب وربما جرائم إبادة جماعية.

وبحسب ما نشرته الصحيفة، روى جنود إسرائيليون تفاصيل مروعة عن سلوكيات ميدانية تضمنت إعدامات مباشرة لمدنيين عُزّل، وتعذيب أسرى، وإذلالهم بطرق مهينة، إضافة إلى عمليات نهب وتدمير ممنهجة للممتلكات. أحد الجنود تحدث عن إطلاق النار على رجل مسن وثلاثة أطفال دون أي تهديد، فيما أقر آخرون بإطلاق النار على مدنيين رفعوا أيديهم استسلاماً، ثم تسجيل الحادثة على أنها «تصفية إرهابيين».

وأوضح بكر لصحيفة «فلسطين»، أمس، أن هذه الاعترافات تكشف سعي بعض الأطراف للتبرؤ من الجريمة، سواء من خلال تحميل المسؤولية للقيادة السياسية أو العسكرية، إلا أن ذلك لا يعفي أي طرف من المساءلة القانونية.

وشدد بكر على أن كل من ثبت تورطه في هذه الأفعال، وفق التحقيقات والأدلة، يجب أن يخضع للملاحقة القانونية، ولا يمكن لأي شخص التذرع بأنه كان ينفذ أوامر صادرة عن رئاسة الحكومة الإسرائيلية أو ما يسمى بوزير الجيش.

وأضاف أن القانون الدولي واضح في هذا السياق، إذ لا يجيز التهرب من المسؤولية الجنائية الفردية تحت أي ذريعة، ما يعني أن جميع المتورطين سيظلون عرضة للمساءلة مهما حاولوا التنصل.

وأشار إلى أن هذه الاعترافات يجب التعامل معها باعتبارها أدلة قاطعة، والعمل على تقديمها إلى المحكمة الجنائية الدولية، إلى جانب تسويقها أمام المحاكم الوطنية التي تعتمد مبدأ الولاية القضائية العالمية، بما يعزز فرص ملاحقة المسؤولين عن هذه الجرائم.

ولفت بكر إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتراف بارتكاب جرائم حرب، موضحًا أن هناك تقارير إسرائيلية سابقة أقرت بوقوع انتهاكات جسيمة للقانون الدولي خلال السنوات الماضية، إلا أن تلك الاعترافات لم تُترجم إلى محاسبة حقيقية حتى الآن.

وفي سياق متصل، رجّح بكر أن تتحول هذه الاعترافات إلى مدخل لفتح تحقيقات داخلية في (إسرائيل)، من خلال المحاكم الإسرائيلية، حيث قد يبادر النائب العام إلى تحريك دعاوى بهذا الشأن.

واعتبر أن هذه الخطوة قد تأتي في إطار محاولة الالتفاف على اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، إذ

إن فتح تحقيقات داخلية قد يُستخدم كذريعة لإسقاط ملاحقات المحكمة الدولية.

لكنه أشار إلى أن القرارات الأخيرة الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية أكدت أن أي تحقيقات داخلية متأخرة لا تعفي من اختصاص المحكمة، خاصة بعد رفض الاستئناف الذي تقدمت به إسرائيل بهذا الخصوص.

وأكد بكر أن على المحكمة الجنائية الدولية التعامل مع هذه الاعترافات بحذر ودقة عالية، وعدم السماح للتحقيقات الإسرائيلية بأن تكون بديلاً عن إجراءاتها، مشددًا على ضرورة استمرار عمل مكتب المدعي العام في مسار التحقيقات دون تعطيل.

كما دعا إلى تسريع عقد الجلسات والمحاكمات، منتقدًا ما وصفه بحالة الجمود التي شهدتها المحكمة خلال الأشهر الماضية، خاصة في ظل تجميد عمل المدعي العام لفترات محدودة.

وحذر من محاولات استغلال أي اتفاقات سياسية، مثل اتفاقيات وقف إطلاق النار، كوسيلة لعرقلة مسار العدالة الدولية، أو الالتفاف على اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، عبر الترويج لفكرة أن ما جرى قد تم حله ضمن أطر سياسية أو عبر ما يسمى بالعدالة الانتقالية.

وأكد أن تحقيق العدالة الانتقالية يتطلب، بالدرجة الأولى، محاسبة المسؤولين عن الجرائم، وليس الاكتفاء بتفاهمات سياسية.

عراقيل أمام الضحايا

وفيما يتعلق بدور الضحايا، أوضح بكر أن هناك لجنة مختصة بتمثيل الضحايا داخل المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن التواصل مع الضحايا لا يزال يواجه صعوبات كبيرة، بسبب تعذر الوصول إلى قطاع غزة وعرقلة عمل المحكمة. وأضاف أنهم يعملون، من خلال لجان قانونية ومحامين، على توثيق الانتهاكات والتواصل مع الضحايا قدر الإمكان، رغم التحديات الكبيرة الناتجة عن العدد الهائل من الضحايا واتساع رقعة الجرائم.

وأشار إلى أن هذه الاعترافات تحمل وزنًا قانونيًا كبيرًا، خاصة أن بعض الجنود الذين أدلوا بها قد يكونون شهودًا على الجرائم، حتى وإن كانوا قد أجبروا على تنفيذها.

لكنه أكد في الوقت ذاته أن هذه الشهادات لا تجعلهم مجرد شهود، بل قد تضعهم في خانة الجناة المشاركين، ما يستوجب مساءلتهم وتحديد أدوارهم بدقة ضمن سياق التحقيقات.

وأضاف أن هذه التطورات تفتح مسارًا جديدًا أمام المحكمة الجنائية الدولية، يقتضي توسيع نطاق التحقيقات ليشمل عددًا أكبر من المسؤولين، وعدم الاكتفاء بمذكرات التوقيف التي طالت بعض القيادات، مثل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية ووزير الجيش السابق. وأشار إلى ضرورة أن تمتد التحقيقات لتشمل شخصيات أخرى متورطة، مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، رغم ما تعرض له مسار ملاحقتهما من عراقيل، من بينها ضغوط وعقوبات أمريكية أدت إلى تراجع بعض الإجراءات القانونية بحقهما.

واختتم بكر حديثه بالتأكيد على أن المسار القضائي لا يزال طويلًا ومعقدًا، إلا أن ملاحقة الجناة ستبقى قائمة، حتى وإن تأخرت العدالة.

وأعرب عن خشيته من أن تكون العدالة منقوصة إذا لم تُتخذ إجراءات فورية وفعالة تنصف الضحايا، مشددًا على ضرورة التحرك العاجل لضمان تحقيق العدالة ومحاسبة جميع المسؤولين عن هذه الجرائم.

أبو قمر لـ«فلسطين»: نـــــــدق ناقوس الخطر إزاء تفاقـــم الأزمة الدوائيـــــــة الخانقة في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

حـذّر القائـم بأعمـال المدير العام للصيدلـة في وزارة الصحة د.زكري أبو قمـر، من تفاقم نقص الأدوية والمستهلكات الطبية في غزة بفعل الحصار الإسرائيلي، قائلا: ندق ناقوس الخطر على حياة المرضى والجرحـى لاسـيما الحـالات المصابـة بأمراض مزمنة. وأضـاف أبو قمر لصحيفة «فلسـطين» أمس: إن قطاع غزة يعاني منذ ما قبل حرب الإبادة من الحصار الذي أثر بشكل كبير على الأدوية والمستهلكات الطبيـة، ولكـن فـي فتـرة الحـرب ازداد الأمر سـوءا، مبينا أن نسـبة الأصناف الصفرية مـن الأدوية في مستودعات ومستشفيات الوزارة ومراكز الرعاية الأولية بلغت 50%.

وبيّن أن 312 صنفا دوائيا من أصل 622 رصيدهم صفر حاليا، كما أن 577 صنفا من المستهلكات الطبية من أصل 1006 أصناف رصيدها صفر ما يمثل نسبة 57% من تلك المستهلكات.

وأكد أن هذا العجز يؤثر على الخدمات العلاجية التي تقدمها الوزارة للمرضى في المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، مشيرًا إلى أن الأزمة الحالية التي وصفها بالخانقة التي تمر بها الوزارة أثرت مباشرة على أدوية الأمراض المزمنة كالضغط والسكري والروماتيزم والتشنجات.

وأوضح أن أدوية هؤلاء المرضى في معدلات صعبة جدا، منبها إلى أن المريض الذي لا يتلقى الدواء الذي يحتاجه لفترة طويلة أو يتلقى دواء بديلا غير فعال أو بكفاءة أقل يصبح عرضة لجلطة دماغية أو أزمة قلبية، ويهدد حياته.

وأشار إلى أن 99 صنفا دوائيا خاصا بالقسطرة القلبية والقلب المفتوح رصيدها صفر، ولم يتبق إلا بعض المستلزمات للحالات الطارئة جدا التي تحتاج تدخلا علاجيا سريعا نتيجة أزمة قلبية، مبينا أن الكمية المتوفرة داخل المستشفى محدودة جدا ولا تكفي إلا عددا محدودا من هؤلاء المرضى «كأصابع اليد الواحدة».

وقال: إذا استمر العجز فإن العديد من المرضى مهددين بفقدان الحياة، وينطبق ذلك على مرضى الكلى، وعلى فئة الأطفال على نحو خاص.

وأوضح أن الاحتلال يمنع دخول معظم الأجهزة الطبية لقطاع غزة، وأيضًا مستهلكات طبية ومواد مخبرية تحتاجها الوزارة، ومعظم التنسيق لإدخالها عبر المنظمات الدولية يقابله الاحتلال بالرفض.

وأكد أن ما يدخله الاحتلال عبر المعابر مقنن جدا ولا يفي بالغرض الذي يحتاجه المرضى، مشيرًا إلى فجوة كبيرة بين الوارد وما يحتاجه الجرحى والمرضى.

وتابع بأن ما يُدخل عبر المؤسسات الدولية محدود للغاية، وهي لا تنجح دائما في الحصول على موافقات من الاحتلال، أو إدخال الأصناف المفقودة.

ورغم سريان اتفاق وقف الحرب في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي فإن أوساطا دولية وفلسطينية تؤكد تنصله من التزام بنود الاتفاق بما يشمل إدخال المساعدات الإنسانية والطبية.

وكان مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة م.زاهر الوحيدي قال خلال لقاء «نبض الشارع» الذي نظمته صحيفة «فلسطين» مؤخرا، إن نحو ستة مرضى يتوفون يوميا نتيجة نقص العلاج والمنع من السفر.+

شكوى دوليـــــــة في باريس ضد مسؤولين إسرائيليـــن لدورهم في تشريع إعدام الأسرى الفلسطينيين

غزة- باريس/ علي البطة:

أعلنت منظمة «أمواج الحرية – فرنسا» (Waves of Freedom – France) العضو في أسطول الصمود العالمي، عن تقديم شكوى قضائية أمام المدعي العام في باريس، أول من أمس، ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، على خلفية مسؤوليتهم الشخصية في إقرار قانون يجيز فرض عقوبة الإعدام بحق المعتقلين الفلسطينيين، والذي أقره برلمان الاحتلال (الكنيست) في مارس/آذار الماضي.

وشملت الشكوى كلا من رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية، ووزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، إضافة إلى ليمور سون هار ميليخ، تسفيكا فوغل، ونسيم فاتوري.

وأوضحت الدكتورة لينا الطبال، ممثلة المنظمة، أن هذه الخطوة تأتي في إطار تحرك قانوني دولي أوسع، مشيرة إلى أن العمل جار لتقديم شكاوى مماثلة في عدد من الدول الأوروبية، بهدف ملاحقة المسؤولين عن هذه السياسات أمام القضاء الدولي.

بدوره، أكد إبراهيم مرزوقي، العضو المؤسس في المنظمة، أن «Waves of Freedom – France» تعمل على تشكيل تحالف دولي للعدالة يهدف إلى ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين قانونيا. داعيا المنظمات الحقوقية حول العالم إلى الانضمام لهذه المبادرة.

كما شهدت المبادرة توقيع مذكرة تفاهم مع مركز أبحاث ومناصرة حقوق الإنسان (CENTHRA) في ماليزيا، في إطار تعاون قانوني دولي يهدف إلى تعزيز آليات الملاحقة القضائية وفق القانون الدولي.

من جهته، أكد أزريل محمد أمين، مؤسس ورئيس المركز الماليزي، أن هذا التعاون يعزز الجهود القانونية المشتركة ويقوي أدوات ملاحقة الجرائم الجسيمة دوليا، مشيرا إلى أن تحالفات قانونية أخرى ستنضم وتعمل على تقديم شكاوى جنائية إضافية ضد مسؤولين إسرائيليين.

من جانبها، رحبت الناشطة حنان عروري بهذه المبادرة، معلنة انضمام منظمتها «SANED» (التحالف العالمي لإنهاء احتلال فلسطين) إلى هذا التحالف الدولي.

كما أعلن عمر فارس، ممثل الجمعية الاجتماعية والثقافية للفلسطينيين في بولندا، انخراط مؤسسته في هذه الجهود القانونية المشتركة.

وأكد القائمون على المبادرة أن التحالف الدولي للعدالة لا يزال مفتوحا أمام المنظمات، وجمعيات المحامين، والمؤسسات الحقوقية، والمدافعين عن حقوق الإنسان الراغبين في الانضمام والمشاركة في هذه الجهود القانونية الدولية.

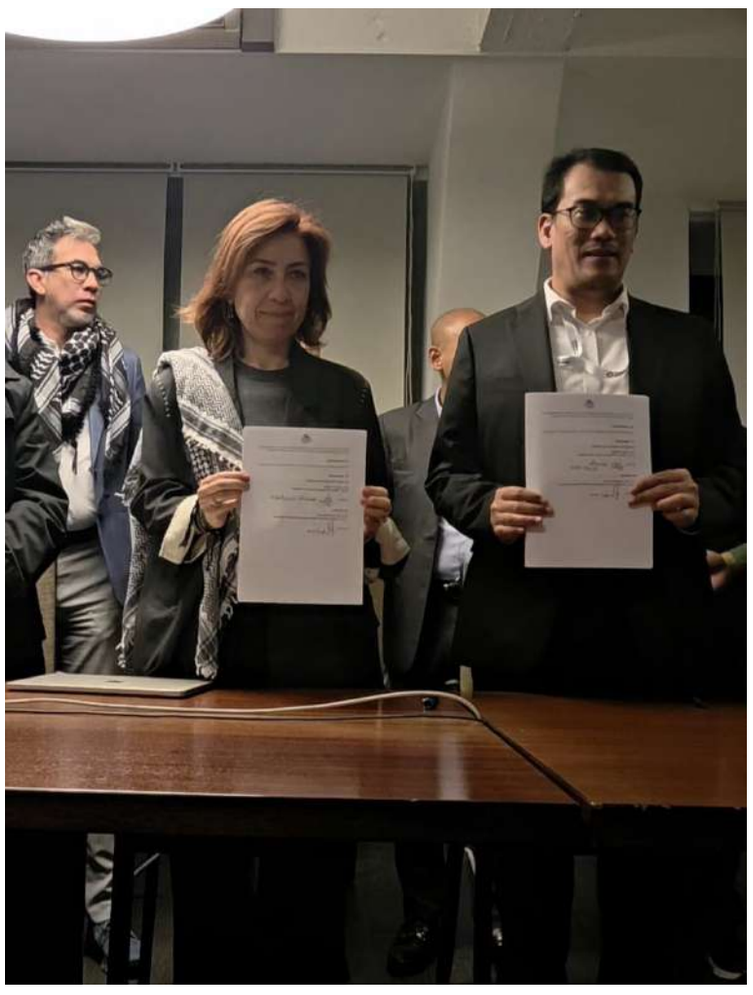

الدولار عند أدنى مستوياته منذ 1995

تراجع قيمته أمام الشيكل يضغط على المساعدات ويُربك الاقتصاد الفلسطيني

غزة/ رامي رمانة:

في ظل تقلبات متسارعة تشهدها أسواق المال العالمية، سجّل الدولار أدنى مستوى له أمام الشيكل منذ عام 1995، في تطور يحمل تداعيات مباشرة على الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي، ويُعيد تسليط الضوء على حساسية سعر الصرف في بيئة مالية مضطربة.

ويؤكد المستشار المالي الدولي الحسن علي بكر أن هذا التراجع لا يرتبط بعامل واحد، بل هو نتيجة تداخل مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاستثمارية العالمية والإقليمية.

وأوضح بكر لصحيفة «فلسطين» أن السنوات الأخيرة شهدت تدفقات ملحوظة للاستثمارات الأجنبية إلى السوق الإسرائيلية، لا سيما في قطاع التكنولوجيا والشركات الناشئة، إلى جانب ارتفاع عوائد تصدير الغاز، ما عزّز الطلب على الشيكل ودعم قوته أمام العملات الأجنبية، وفي مقدمتها الدولار.

وأضاف أن ضعف الدولار عالميًا في بعض الفترات، نتيجة الأزمات الجيوسياسية والتقلبات الاقتصادية، أسهم بدوره في تعزيز قوة الشيكل بشكل غير مباشر.

وبيّن أن هذا الواقع خلق حالة من عدم التوازن، حيث بات الشيكل القوي يشكّل ضغطًا على القطاعات الإنتاجية، خاصة الصناعات المحلية والمصدرين، بسبب ارتفاع تكلفة المنتجات في الأسواق العالمية.

وأشار إلى أن بنك إسرائيل يلجأ إلى أدوات متعددة لمواجهة هذه التحديات، من بينها التدخل المباشر في سوق الصرف عبر شراء الدولار وبيع الشيكل، إلى جانب أدوات غير مباشرة مثل التحكم بأسعار الفائدة ونسب الاحتياطي الإلزامي، بهدف تحقيق توازن بين استقرار العملة وتحفيز الاقتصاد.

على الصعيد الفلسطيني، يوضح بكر أن التأثيرات أكثر تعقيدًا، في ظل اعتماد السلطة الفلسطينية على المساعدات الخارجية المقومة بالدولار، مقابل إنفاق محلي يتم بالشيكل.

ويشير إلى أن تراجع قيمة الدولار يؤدي إلى انخفاض القيمة الفعلية للمساعدات عند تحويلها إلى الشيكل، ما يفاقم الضغوط على الموازنة العامة ويؤثر على انتظام صرف الرواتب.

كما تتأثر المؤسسات الدولية العاملة في القطاع، مثل المستشفيات وبرامج الإغاثة، إذ تنخفض القوة الشرائية لرواتب العاملين عند تحويلها إلى الشيكل، رغم ثباتها بالدولار.

ولفت بكر إلى أن تأثيرات تغير سعر الصرف تختلف بين المواطنين؛ فالموظفون الذين يتقاضون رواتبهم بالشيكل قد يستفيدون نسبيًا من قوة العملة، بينما يتضرر من يعتمدون على الدولار أو التحويلات الخارجية، نتيجة تراجع قيمتها داخل السوق المحلي.

وشدد على أن المرحلة الحالية تتطلب وعيًا ماليًا أكبر، سواء لدى الأفراد أو المؤسسات، عبر إدارة مخاطر سعر الصرف، وتنويع مصادر الدخل، وفهم أعمق لحركة العملات العالمية.

ونوّه بكر إلى أن قراءة المشهد لا يجب أن تقتصر على سعر الصرف فقط، بل ينبغي فهمه ضمن سياق النظام المالي العالمي المتشابك، حيث لا تزال الهيمنة النقدية للدولار قائمة، بوصفه العملة الرئيسية في التجارة العالمية والاحتياطيات الدولية.

وأوضح أن ارتباط العديد من العملات بالدولار، بشكل مباشر أو غير مباشر، يجعل اقتصادات العالم عرضة لتقلباته، في ظاهرة تُعرف بـ»العدوى المالية»، حيث تنتقل آثار السياسات النقدية الأمريكية إلى مختلف الأسواق، بما فيها الأسواق الناشئة.

وحذّر من أن الاعتماد المفرط على عملة واحدة في التمويل أو الإنفاق يمثل نقطة ضعف هيكلية، مؤكدًا أن تنويع مصادر الدخل والتمويل لم يعد خيارًا، بل ضرورة لمواجهة التقلبات الاقتصادية المتسارعة.

تصعيد أمني متواصل في الضفة

اعتقالات واستدعاءات تطال نشطاء وسياسيين وسط انتقادات حقوقية

غزة/ محمد أبو شحمة:

تواصل أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية تنفيذ حملة اعتقالات واستدعاءات بحق عدد من النشطاء السياسيين والحقوقيين، في تصعيد متزامن أثار انتقادات واسعة، وسط اتهامات بتوظيف القضاء لملاحقة المعارضين، بما يمسّ حرية الرأي والتعبير.

وشملت الحملة شخصيات بارزة، من بينها رئيس مجموعة «محامون من أجل العدالة» مهند كراجة، والنقابي محمد العاروري، والناشط المجتمعي والسياسي جهاد عبدو، والناشط معتز البيطاوي، والنقابية جهاد أبو شرار.

وتتزامن هذه الإجراءات مع ما وصفه مراقبون بحملة تحريض إعلامي تقودها منصات محسوبة على الأجهزة الأمنية، تتضمن نشر روايات واتهامات بحق المعتقلين والنشطاء.

ورصدت مؤسسات حقوقية، أبرزها «شبكة المنظمات الأهلية»، تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة الاستدعاءات والاعتقالات والإجراءات القضائية التي تستهدف مواطنين في الضفة الغربية، على خلفية نشاطهم السلمي أو آرائهم السياسية والاجتماعية، لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

بدوره، قال الناشط السياسي جهاد عبدو إن أجهزة أمن السلطة «لا تدرك أن ملاحقة المواطنين، خصوصًا من يتبنون مواقف مرتبطة بالحرية، تُفاقم حالة الاحتقان»، مؤكدًا استمرار ما وصفه بـ»العقلية البوليسية».

وأضاف عبدو لصحيفة «فلسطين»: «حملة الاعتقالات الأخيرة تندرج ضمن قمع حرية الرأي والتعبير عن المواقف السياسية في الشارع الفلسطيني، في ظل شعور متزايد بالخوف لدى المواطنين».

وشدد على ضرورة ضمان حرية التعبير باعتبارها «حدًا أدنى من الحقوق الإنسانية»، معتبرًا أن استهداف المحامين والنشطاء، ومنهم مهند كراجة المعروف بالدفاع عن قضايا المعتقلين، عبر الاستدعاءات والضغوط، «يمثل سلوكًا مرفوضًا ويمسّ بالمسؤولية الوطنية».

وأشار إلى أن «تحقيق الأمن يبدأ باحترام المواطن وتوفير الشعور بالأمان له»، مضيفًا أن غياب هذا الشعور ينعكس سلبًا على الالتزام بالقانون، في ظل استمرار حملات الاستدعاء والملاحقة.

في السياق، عبّرت «اللجنة الدولية لمناهضة القمع» في فرنسا عن تضامنها مع المحامي مهند كراجة، مدينةً ما وصفته بحملات التحريض والتشويه والتهديدات التي يتعرض لها، إلى جانب استخدام القضاء لملاحقة المدافعين عن حقوق الإنسان عبر اتهامات تفتقر إلى الأساس القانوني.

وأكدت اللجنة أن استهداف كراجة يمثل «انتهاكًا خطيرًا للحريات الأساسية»، ويمسّ بالدور المحوري الذي يؤديه المحامون في حماية الحقوق، خاصة في ظل الظروف التي يعيشها الفلسطينيون.

كما حذّرت من أن هذه الممارسات تعكس تراجعًا مقلقًا في الحيز المدني في الضفة الغربية، وتصاعدًا في استهداف النشطاء والصحفيين والمحامين، عبر قوانين وإجراءات تقيد حرية التعبير.

رغم الاعتقال والسيطرة «الإسرائيلية».. ماذا سيحقق الأسطول البحري الجديد لغزة؟

الكويت/ قدس برس:

في أعقاب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الأسطول البحري السابق واعتقال المشاركين فيه، وبعد انطلاق الأسطول البحري الجديد نحو قطاع غزة، تتجدد التساؤلات حول جدوى هذه المبادرات في ظل التفوق العسكري «الإسرائيلي»،

غير أن تقديرات تشير إلى أن قيمة هذه التحركات لا تُقاس بقدرتها على كسر الحصار ماديًا فحسب، بل بما تراكمه من أثر في معركة الرواية والشرعية، وما تعيد توجيهه من اهتمام دولي نحو معاناة القطاع المحاصر.

معركة الرواية والقانون الدولي

ويرى الكاتب والمحلل السياسي محمد مصطفى شاهين أن الجدوى الاستراتيجية من تسيير أسطول بحري جديد نحو غزة تتجاوز مسألة الوصول الفعلي، لتندرج ضمن صراع أوسع على الرواية والشرعية، لا يقل أهمية عن المواجهة العسكرية.

وأوضح شاهين، أن كل سفينة يتم اعتراضها، وكل متضامن يُعتقل، يسهم في بناء ملف إدانة دولي لجريمة الحصار، محولًا المعاناة من واقع صامت إلى قضية حية في فضاء القانون الدولي.

وأشار شاهين إلى أن «إسرائيل» تدرك أن الخطر الحقيقي لهذه الأساطيل لا يكمن في حجم المساعدات التي تحملها، بل في قدرتها على تقويض سردية «الدفاع عن النفس» التي تروج لها، وكشف الحصار بوصفه عقابًا جماعيًا يخالف قواعد القانون الدولي الإنساني.

واعتبر أن هذه التحركات تمثل شكلاً من «القوة الرمزية» التي تنقل الحصار من واقع مفروض إلى مشهد اتهامي يلاحق الاحتلال في المحافل الدولية، مؤكدًا أن منع السفن واعتقال النشطاء قد يحقق للقضية أثرًا يفوق وصول مساعدات محدودة.

استعادة الزخم العالمي وفضح الكارثة

من جانبه، قال الباحث علي أبو رزق إن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة لا تزال كارثية، رغم تراجع وتيرة القصف، مشيرًا إلى استمرار سقوط ضحايا بشكل يومي، وتدهور الوضع الصحي نتيجة نقص الأدوية الأساسية، إلى جانب استمرار الحصار البري والبحري والجوي، مع قيود مشددة على خروج المرضى للعلاج.

وأضاف أبو رزق في منشور له عبر حسابه على منصة «إكس» أن أهمية الأساطيل البحرية تكمن أيضًا في إعادة توجيه البوصلة الإعلامية نحو غزة، في ظل تراجع الزخم العالمي بسبب انشغال الدول بأزمات أخرى.

وأكد أن الأسطول السابق، رغم اعتراضه، أسهم في إظهار «إسرائيل» بمواجهة الرأي العام العالمي، وكان له دور في تخفيف حدة التصعيد، لافتًا إلى أن مثل هذه التحركات تعمّق الفجوة بين الحكومات الغربية وشعوبها، وتراكم ضغطًا سياسيًا وأخلاقيًا مستمرًا.

وختم أبو رزق بالإشارة إلى أن القضايا العادلة تحتاج إلى فعل نضالي متواصل كي لا تُنسى، معتبرًا أن الأساطيل تمثل شكلاً من أشكال النضال الإنساني العالمي، فضلًا عن كونها خطوة سياسية مهمة في توقيت حساس، قد تسهم في إرباك حسابات الاحتلال ومنع فرض وقائع جديدة على قطاع غزة.

وأبحرت أكثر من 70 سفينة على متنها قرابة 1000 متطوع من أكثر من 70 دولة ضمن «أسطول الصمود العالمي» في 12 نيسان/أبريل الجاري من سواحل مدينة برشلونة الإسبانية، متجهة نحو القطاع، في محاولة هي الثانية خلال أقل من عام، وبمشاركة أوسع مقارنة بالمبادرة السابقة.

وتأتي هذه المحاولة بعد تجربة سابقة أُطلقت في أيلول/سبتمبر 2025 من برشلونة أيضًا، بمشاركة 42 قاربًا و462 ناشطًا، فيما ترتفع أعداد المشاركين في النسخة الحالية إلى نحو 70 قاربًا وألف متطوع.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد اعترض في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2025، 42 سفينة من أسطول سابق أثناء إبحارها في المياه الدولية باتجاه غزة، واعتقل عشرات الناشطين الدوليين قبل الشروع في ترحيلهم.

يُذكر أن دولة الاحتلال تفرض حصارًا على قطاع غزة منذ عام 2007، فيما يعيش نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالي 2.4 مليون في القطاع بلا مأوى، بعد تدمير واسع طال مساكنهم جراء الحرب.

ويواجه القطاع أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة منذ اندلاع حرب الإبادة في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023، والتي أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية، وسط قيود مشددة على دخول الوقود والمستلزمات الطبية ونقص حاد في الأدوية والمعدات.

لم يكن «صوت عصافير»

الصحفي «جهاد أبو شمالة».. الرصاصة التي سرقـــــــت أمه وسط التغطية

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أثناء تغطيته الصحفية لأحداث مجزرة المغازي، كان الصحفي جهاد أبو شمالة يتنقّل بين مشاهد الموت الثقيلة، يوثّق وصول الشهداء والمصابين من شرق المخيم يوم 6 إبريل/نيسان 2026. بين خيمته الصحفية داخل المستشفى وعدسته التي لا تهدأ، كان يومًا مثقلًا بالفوضى، تحوّل فيه المشفى إلى ساحة طوارئ مفتوحة، تتزاحم فيها الأصوات والوجوه والقصص.

لكن في لحظة خاطفة، انقلب المشهد كله. وبينما كان جالسًا داخل خيمته، اخترق صراخ شقيقه المكان؛ صوت مكسور مرتجف يحمل ما هو غير مألوف: «جهاد.. جهاد». وبصوت متقطّع ووجه شاحب، كان ينادي: «الحق.. أمي شهيدة.. أجتها رصاصة برأسها».

قبل دقائق فقط، كان جهاد يروي قصص الآخرين، ينقل وجعهم، ويوثّق الفقد داخل ثلاجات الشهداء وعلى عتبات غرف العمليات وأقسام الطوارئ. فجأة، أصبح هو القصة؛ صار الخبر الذي كان يكتبه. ترك كل شيء، وجلس يبكي على جثمان أمه، يرثي رحيلها. هنا توقفت عدسته، وجفّ حبر قلمه، وهو يتجرّع مرارة الفراق التي لم يتوقعها.

لحظة وقوع الحدث، كانت الحاجة نازك عبد العزيز أبو شمالة (60 عامًا) تجلس في خيمتها، بعيدًا عن مناطق التوغل شرق المغازي، إلى جانب نجلها الذي جاء لزيارتها. انتبه لصوت إطلاق النار، وحاول تنبيهها وطلب منها الاحتماء، لكنها، بهدوء يشبه طمأنينة الأمهات، قالت: «يما هدول صوت عصافير». وقبل أن يتمكن من إقناعها بخطورة الصوت، استقرت رصاصة في رأسها، فرحلت على الفور.

قبل أيام قليلة من استشهادها، نشر جهاد صورة «سلفي» تجمعه بوالدته بين حقول السنابل. كانت تبتسم، تلامس الطبيعة بشغف، وتقول بفرح واضح: «ما أجملها.. ما أجمل الطبيعة». في مشهد تظلله غيوم كثيفة، يستحضر قوله: «أنا حبة القمح التي ماتت لكي تخضرّ ثانية».

جولة بين الحقول

يقول جهاد أبو شمالة لصحيفة «فلسطين»: «كنت معتادًا أن أصطحب أمي في كثير من المشاوير، أستند إلى خبرتها، وكانت تحب مرافقتي، خاصة في اللحظات الجميلة. كانت تعشق الخضار والزراعة والأشجار».

ويضيف: «عندما سرنا بين حقول السنابل الخضراء، بدت لي كلوحة جميلة، فالتقطنا صورة ومقطع فيديو. كان ذلك آخر فيديو لها. وعندما نشرت الصورة، لاقت تفاعلًا كبيرًا من الأصدقاء».

خلال الحرب، كانت والدته سبّاقة لفعل الخير. يقول جهاد بصوت يملؤه الفخر: «كانت تساعد الناس في كل مكان تنزح إليه، وتستقبل نازحين بلا مأوى حتى يجدوا مكانًا. وعندما تطهو الطعام، كانت تزيد الكمية لتوزّع على الجيران، ولم تتردد يومًا في مساعدة الآخرين».

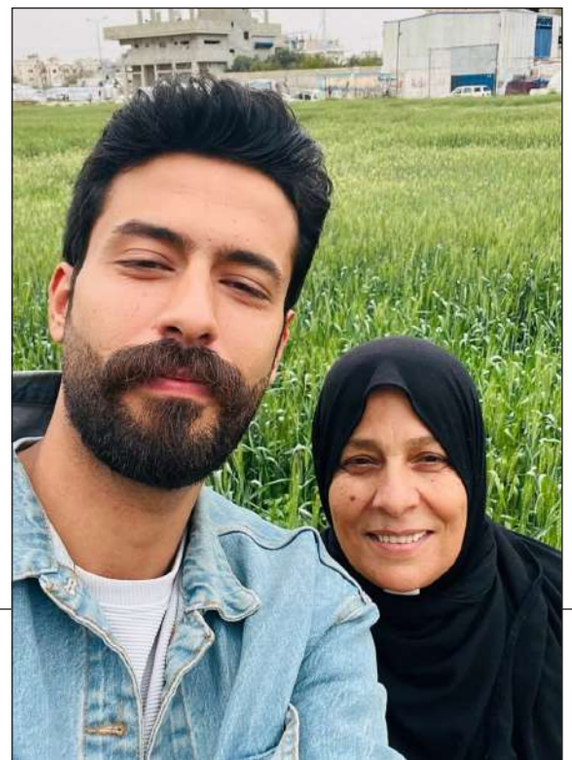

كان استشهاد شقيقه «براء» الحدث الأقسى عليها، جرحًا لم يلتئم. ويقول جهاد بحزن ممزوج بالإيمان: «كانت صابرة رغم الفقد، لكنها شعرت بفراغ كبير بعده، وكانت تتمنى الشهادة وأن تُدفن إلى جانبه. وقد تحققت أمنيتها، فدُفنت بجواره».

تحققت الأمنية

في صفحتها على «فيسبوك»، طغى الحزن على منشوراتها بعد استشهاد نجلها «براء». ومن أكثر ما كتبت تأثيرًا، في 28 يناير/كانون الثاني 2026:

«عيدك الـ19 يا حبيبي إن شاء الله بالجنة. والله فراقك كسرني. يما سامحني، دموعي بتنزل كتير، عارفة إنها بتزعلك، لكن فداك يما لو بصري راح من كتر البكاء... بس أوعدك يما، لحد ما يدفنوني جنبك، أدعيلك الله يرضى عليك ويجعلك بأعلى مرتبة بالجنة».

كانت تتمنى أن تتوقف الحرب، وأن يعود السلام، وأن ترجع إلى منزلها في مدينة «الشيخ زايد» شمال غزة، لكنها رحلت نازحة، بعيدة عن بيتها المدمّر.

على مدار عمله الصحفي، كانت والدته الداعم الأول له. يقول جهاد بإصرار: «سأبقى أوثّق معاناة الناس... هذه وصية أمي. كانت حتى تخيط درعي الصحفي إذا تمزّق. كنت أشاركها كل خططي، وكنت أتمنى أن أشتري مركبة لأصطحبها معي».

ويستعيد صوتها من ذاكرته: «كانت تفرح بعملي، وتشجعني، وتشارك تقاريري على صفحتها. كانت تشعر بالفخر لأنني أواصل توثيق معاناة النازحين، وألتزم بمهنتي رغم كل الظروف».

في الذكرى الثانية لاستشهاده داخل الأسر

زوجة الدكتور عدنان البرش: سيرة طبيب لم يغادر مرضاه وإرثٌ إنساني يتجاوز الغِياب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بعد عامين على استشهاد الدكتور عدنان البرش، أخصائي جراحة العظام، لا تبدو خسارته مقتصرة على فقدان طبيبٍ بارع، بل تمتد لتطال نموذجًا إنسانيًا نادرًا جسّد معاني الانتماء والتضحية في أحلك الظروف.

رفض البرش مغادرة مرضاه والجرحى الذين حاصرتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل مستشفيات شمال قطاع غزة، وظلّ على رأس عمله في مستشفى الشفاء رغم القصف وشح الإمكانات. لاحقًا، اعتقلته قوات الاحتلال من مستشفى العودة في بيت لاهيا أثناء تأديته واجبه، قبل أن يُستشهد داخل سجن «عوفر» عقب رحلة قاسية من التحقيق والتعذيب.

في الذكرى الثانية لاستشهاده، تروي زوجته ياسمين حمادة لصحيفة «فلسطين» ملامح من سيرته، وحكاية الفقد، والإرث الذي تركه لعائلته ومحيطه.

رسالة تتجاوز المهنة

تقول حمادة إن زوجها «ترك إرثًا لا يُقدَّر بثمن، يتجاوز المال والممتلكات، ويتمثل في القيم التي عاش بها: الإخلاص، وأداء الرسالة، وحب الوطن، والتفاني في خدمة الناس»، مضيفةً: «كان يؤمن أن الطب ليس مجرد مهنة، بل رسالة إنسانية ووطنية».

وتشير إلى أنه خلّف لأطفاله (يزن، يامن، تميم، إيلين، راكان وكنان) نموذجًا يُحتذى: «أب يعمل ليلًا ونهارًا في مستشفى الشفاء تحت القصف، في ظل انعدام الكهرباء وشح الإمكانات، ويصرّ على البقاء إلى جانب مرضاه».

وتتابع: «كان يقول دائمًا: الإنسان يُقاس بما يقدّمه لوطنه ولغيره. اليوم ينظر إليه أبناؤه كبطل، ويحاولون حمل جزء من مسؤوليته، وهذا أعظم ما تركه لهم».

وعلى الصعيد الشخصي، تضيف: «ترك لي ذكريات عامرة بالحب والتفاني، ويقينًا بأنّ ما فعله كان واجبًا. كان يدرك خطورة بقائه، لكنه كان يردد: أنا طبيب، وأهلي ومرضاي هنا».

رحلة فقد قاسية

تصف حمادة المرحلة التي تلت اعتقاله بأنها من الأصعب في حياتها: «عشنا ظروفًا قاسية من نزوح وفقدان للمنزل، ونقص في الغذاء والمياه، وانقطاع للكهرباء. لم يفارقنا القلق على مصيره، حتى وصلنا خبر استشهاده تحت التعذيب، وكان صادمًا وموجعًا للغاية، لا سيما أن جثمانه لا يزال محتجزًا».

رغم انشغاله، تؤكد زوجته أنه كان حاضرًا في حياة أبنائه: «كان أبًا حنونًا، لم يضرب أبناءه يومًا، وكان يحيطهم بحب كبير. كان يخصص يوم الجمعة لهم، يعدّ الفطور بيده، ويمنحهم حرية اختيار نزهاتهم». وتضيف: «حتى خلال عمله، كان يطمئن عليهم باستمرار، سواء أثناء العمليات أو في أوقات القصف، حريصًا على منحهم لحظات عائلية دافئة رغم ضغط العمل».

ما بعد الحرب

تستعيد حمادة بداية العدوان قائلة: «في اليوم الأول، استيقظ على صوت القصف، وتوجّه فورًا إلى المستشفى دون تردد. رفض النزوح وأصرّ على البقاء مع مرضاه». وتتابع: «كنت أدعمه رغم خوفي، وأقول له إن الإخلاص في العمل لا يضيع. كان يخشى على المرضى أكثر من نفسه، وكنت أشعر بمزيج من الفخر والخوف في آن واحد».

تروي موقفًا إنسانيًا يعكس أثره في حياة الناس: «خلال نزوحنا من جباليا، وجدت نفسي مع أطفالي في الشارع دون مأوى. صادفنا رجل مسنّ استضافنا في منزله فورًا أن علم أنني زوجة الدكتور عدنان. لاحقًا اكتشفت أن زوجي كان قد عالج ابنه بعد سقوطه من الطابق الرابع. حينها أدركت أن ما زرعه من خير عاد إلينا».

وتشير حمادة إلى أن روايات نقلها أسرى فلسطينيون محررون تفيد بأن سجّاني الاحتلال ومحققيه طلبوا منه تقديم استشارات طبية خلال فترة اعتقاله، كما زاره وفد من جامعة تل أبيب داخل سجن «الجلمة» للاستفادة من علمه، بوصفه أحد أبرز جراحي العظام في فلسطين، رغم كونه أسيرًا.

وتضيف: «لم يشفع له علمه، إذ أُعدم داخل سجن عوفر بدم بارد، في جريمة بشعة وممنهجة، تقوم على استغلال الكفاءات الفلسطينية عند الحاجة، ثم التنكيل بها، في محاولة لكسر الروح المعنوية وإضعاف النسيج الاجتماعي والصحي الفلسطيني، ودفع الناس نحو الهجرة القسرية».

لم تقتصر حياة البرش على الطب، بل كان رياضيًا نشطًا. تقول زوجته: «كان يعتبر الرياضة جزءًا من حياته، مارس السباحة باحتراف، وكان ينصح مرضاه بها، بل ويشاركهم أحيانًا».

كما واظب على الجري صباحًا، واهتم بكرة القدم والشطرنج، وشغل منصب رئيس الدائرة الطبية في الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ومستشارًا طبيًا للمنتخب الوطني، وشارك في ورش دولية متخصصة في إصابات الملاعب، وقدم محاضرات حول الطب الرياضي والتغذية ومكافحة المنشطات.

وتختم بعبارته التي كان يرددها: «لا تمارس الرياضة لإنقاص الوزن أو لبناء العضلات، بل مارسها كي لا تحتاج إلى عكاز عندما تكبر».

«إلقاء بقايا الطعام في النفايات سببٌ للتكاثر»

طبيب يُحذّر من مخاطر ميكروبات تحملها الجرذان على حياة سكان الخيام

غزة/ أدهم الشريف:

حذّر استشاري طب الأطفال في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي، الطبيب شريف مطر، من مخاطر الميكروبات والجراثيم التي تحملها الجرذان، وإمكانية انتقالها عند مهاجمتها المواطنين، لاسيما النازحين في مراكز الإيواء وتحت الخيام.

وأكد مطر، لصحيفة «فلسطين»، أن الحرب على غزة وما نتج عنها من تدمير واسع للأحياء السكنية والبنى التحتية، وفّرت بيئة خصبة لتكاثر الجرذان والفئران في أماكن يصعب الوصول إليها تحت ركام المنازل المدمرة.

وعدَّ تكدّس النفايات في الأحياء السكنية سببًا رئيسيًا لانتشار الجرذان بين السكان والنازحين في ساحات غزة وشوارعها وما تبقّى من منازلها.

ونبَّه مطر إلى أن التخلّص من بقايا الطعام، خاصة التي تقدّمها «التكيات» الخيرية، وإلقاءها فوق تجمعات النفايات وبين الأنقاض، شكّل واحدًا من أهم أسباب تسمين الجرذان وتكاثرها.

وأضاف: الجرذان والفئران تعيش في بيئة قذرة جدًا، تتكدس فيها النفايات، وتتسرّب إليها مياه الصرف الصحي، وتحمل في أفواهها الكثير من القاذورات والميكروبات والجراثيم.

وفي حال هاجم هذا النوع من القوارض أيًّا من المواطنين، لاسيما الأطفال، فمن السهل أن تنقل إليهم أمراضًا خطرة، ترافقها التهابات وأعراض مختلفة تظهر على المصابين، وفق الطبيب مطر.

وشهد قطاع غزة، مؤخرًا، مطالبات متكررة بضرورة إيجاد حلول لانتشار القوارض، بعد سلسلة هجمات شنّتها على مواطنين بينهم أطفال تعرّضوا للعضّ، وسبّبت لهم جروحًا استدعت نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

وكان إدخال السموم اللازمة لمكافحة هذه الآفة من أبرز المطالب، في ظل عدم توفرها في القطاع الساحلي، جرّاء الحصار الإسرائيلي المشدد المرافق لحرب الإبادة، التي اندلعت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وحتى بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر 2025، ما يزال الاحتلال يتحكّم بمعابر غزة، ويحول دون السماح بوصول عدد كافٍ من الشاحنات المحمّلة باحتياجات الناجين من الإبادة، من غذاء ودواء ومواد نظافة، وأخرى تُعنى بمكافحة الآفات والقوارض.

وبيّن استشاري طب الأطفال في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي الواقع شمال غرب مدينة غزة، أن الجروح الناتجة عن هجمات الجرذان لا يمكن تقطيبها لأنها سطحية، ويلجأ الأطباء إلى تنظيفها جيدًا قبل إعطاء المصابين مضادات حيوية.

وأكد الطبيب مطر أهمية دور التطعيمات التي حصل عليها المواطنون، وخاصة جرعات تعزيز المناعة، في منح جسم المصاب بعضّة جرذ أو فأر قدرة على إحداث استجابة مناعية مضادة.

أما المواطنون الذين لم يحصلوا عليها، فيتم تزويدهم بها لحماية أجسادهم وتفادي أي مضاعفات صحية في حال تعرضهم لهجمات، وفق قوله.

وحذّر الطبيب مطر من أن هجمات الجرذان قد تسبب تسممًا في الدم لدى ضحاياها، مؤكدًا أن عضّاتها قد تُسبب أيضًا مرضًا يُعرف بـ«حمى الجرذان»، والذي ينتج عنه ارتفاع في درجة الحرارة بسبب الميكروبات والجراثيم المنقولة إلى جسد المصاب.

وشدّد على ضرورة التعامل بجدية مع جروح المصابين الناتجة عن هجمات القوارض، وبشكل صحيح، لتفادي أي مخاطر صحية قد تهدد حياتهم.

وعدَّ الطبيب مطر أن مكافحة القوارض لن تؤدي إلى القضاء عليها تمامًا، حتى لو توفرت السموم اللازمة، إذ إنها تتخذ من ركام المنازل المدمرة بيئة للاختباء والتكاثر، وأن القضاء عليها يتطلب إزالة هذا الركام، وإعمار البنى التحتية لمنع تسرّب الصرف الصحي، وإزالة النفايات من الأحياء السكنية.

وناشد بضرورة إدخال الإمكانات اللازمة لمكافحة الأسباب التي أوجدت بيئة قذرة تتكاثر فيها الجرذان.

ثلاثة شهداء جراء غارة إسرائيلية على سيارة جنوب لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد ثلاثة لبنانيين، أمس، في غارة جوية شنتها طائرات الاحتلال على سيارة مدنية، رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت مصادر طبية وميدانية، إن الغارة استهدفت سيارة كانت تقل الشهداء الثلاثة أثناء سيرها على طريق النبطية – شوكين جنوبي لبنان.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(لا يُقاتِلونَكُم جَميعًا إِلّا في قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَو مِن وَراءِ جُدُرٍ)

(الحشر: 14)

في زمن تتهاوى فيه جدران الزيف على صخرة الدم المقدّس، جاءت غزة على قدر، كقنبلة من كرامة أُهينت، فانفجرت بأشلائها لتفتح بوابة الذل على معبر الغلاف، وتعيد لفلسطين صوتها النابض في خاصرتها المذبوحة.

وفيما يهرول كبير السحرة لتسييج أطول حدودهم بالجدران والخنادق، تغرق دولة الإبادة في وهم التحصين؛ تهرب من غزة إلى جدار، ومن الضفة إلى جدار، ومن الأردن إلى جدار، ومن سوريا ولبنان إلى جدار، ومن مصر إلى جدار، حتى تحاصر نفسها بأوهن من بيت عنكبوت. لكن غزة، تلك الندبة التي تأبى أن تندمل، كسرت بجوعها وعزمها كل دروعهم، وأسقطت دباباتهم المصفحة باليقين، وكشفت للعالم أن فخر صناعتهم لا يقوى على صرخة طفل في الشجاعية.

من "السور الواقي" إلى خنادق فيلادلفيا، ومن قلاع بني النضير إلى مآذن خيبر، تتكرر الحكاية: يبنون جدرانهم ونحن نبني الشهداء، يحتمون بالأسمنت ونحن نحتمي بالله، {فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا}. سقوطهم ليس في الطوب بل في القلوب، في رعبٍ جعلهم يهدمون بيوتهم بأيديهم، لتبقى غزة أيقونة البدايات والنهايات، الطوفان الذي لا توقفه الأسوار، والحق الذي لا تقيده الحصون، والنور الذي يمشي في الدجى، حتى لو تآمرت عليه كل الجدران.

لقد جعلوا من أسلحتهم جدرانًا متحركة، فكانت دبابة "المركفاه" التي يفاخرون بها، محصنة بأربع طبقات حماية ودرع حصينة بتكلفة خمسة ملايين دولار، فإذا بها تسقط أمام قاذف الياسين 105 الذي لا تتجاوز كلفته 500 دولار، {وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ}.

وحين ارتكبوا المجازر والعدوان، أطلقوا عليها أسماء تنسجم مع عقيدة الجدار التي تسكنهم، لتثبت هشاشتهم وضعفهم ورعبهم، فكانت عملية "السور الواقي" أشهر عدوان على الضفة الغربية، في محاولة لاستئصال المقاومة وتحصين الجيتو.

تاريخهم شاهد؛ فمن بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير إلى خيبر، لجؤوا إلى الحصون، فتهاوت حصنًا بعد آخر، حتى كان الإجلاء الكامل أو القتل، ولم يبقَ لهم موطئ قدم في الجزيرة العربية.

وفي السابع من أكتوبر، عبر طوفان بشري من رجال المقاومة وأسقط هذه الجدران بضربة واحدة، فكشف هشاشتها، وأثبت أن {أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ} (العنكبوت: 41). غزة، التي تتجذر فيها إرادة القتال أعمق من كل جدرانهم الزائلة، جسّدت سقوط عقيدة التحصين ذاتها، كما توعدهم الله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (الحشر: 14).

إنها ليست مقاومة فحسب، بل وعد إلهي: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ...﴾ (الحشر: 2).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ محمد حسن محمد أبو الروس من القبيبة وسكان مصر حالياً ومجهول محل الإقامة فيها وآخر محل إقامة له كان في النصيرات أرض أبو سليم الغربية هوية (410657407)، لقد حُكم عليك من قبل محكمة الوسطى الشرعية في القضية أساس 2026/35 والمسجل في سجل (8) عدد (33) وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) للمدعية/ صفاء هشام أحمد أبو السبح من الجلدية وسكان النصيرات هوية (403081490) وكيلها / أ. حسين أبو الديب بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولا عدة عليها اعتباراً من تاريخ الحكم الموافق 2026/4/21م ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية" وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 5 ذي القعدة 1447هـ الموافق 2026/4/23م

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية

فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ طارق زياد محمد الدلو من غزة وسكان الداخل المحتل في سجون الاحتلال ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/5/28م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/3، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ أميرة رائد رياض أهل والمشهورة الدلو من غزة سكان البريج، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/23م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية

فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / محمد علي بن جودت بن صبري بصل من غزة وسكان تل الهوى سابقاً والمجهول محل الإقامة الآن في ألمانيا، يقتضي حضورك إلى محكمة الشجاعية الشرعية وذلك يوم الأربعاء الموافق 2026/6/3م الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/32 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب والضرر)) والمرفوعة ضدك من قبل المدعية/ إسلام بنت جهاد بن صبري بصل من غزة وسكانها، وإن لم تحضر بالوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/23م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعي

القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

غزة بين الإغاثـــــة والسياســـــة... تسييس الأزمة الإنسانية في زمن الصراع

د. حنان محمود عبد الرحيم

لم تعد الأزمة في قطاع غزة تُختزل في بعدها الإنساني الصرف، بل تحولت إلى نموذج مركّب لتداخل الإغاثة مع الحسابات السياسية، بحيث باتت المساعدات نفسها جزءًا من معادلة الصراع. هذا التداخل لا يقتصر على الفاعلين المحليين، بل يمتد إلى أطراف إقليمية ودولية تستخدم الأدوات الإنسانية بوصفها وسائل تأثير، وأحيانًا أوراق ضغط في مسارات التفاوض.

من الناحية النظرية، *تقوم الإغاثة الإنسانية على مبادئ الحياد والاستقلال وعدم التحيز، كما تؤكدها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلا أن الواقع في غزة يكشف عن تآكل هذه المبادئ* تحت ضغط الضرورات السياسية. *فإدخال المساعدات، وتحديد كمياتها، وآليات توزيعها، تخضع في كثير من الأحيان لاعتبارات أمنية أو تفاوضية، ما يحوّل العمل الإنساني من نشاط مستقل إلى عنصر ضمن هندسة الصراع*.

تتجلى إشكالية التسييس بوضوح في ربط المساعدات بملفات أخرى، مثل التهدئة أو تبادل الأسرى أو إعادة الإعمار. هذا الربط يُفضي إلى نتيجة خطيرة مفادها أن الاحتياجات الأساسية للسكان—الغذاء، الدواء، المأوى—تصبح رهينة التوازنات السياسية، بدل أن تكون حقوقًا مكفولة وفق قواعد الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني. وفي هذا السياق، تتقلص المسافة بين "الإغاثة" و"الضغط"، بحيث يصعب الفصل بينهما عمليًا.

من جهة أخرى، تسهم تعددية الفاعلين في تعقيد المشهد. فهناك منظمات دولية، ووكالات أممية، ومنظمات غير حكومية، وسلطة محلية ، لكل منها أولوياتها وأجنداتها. هذه التعددية، رغم أهميتها في سد الفجوات، تفتح المجال أمام التنافس على النفوذ والموارد، ما يؤدي أحيانًا إلى ازدواجية في الجهود أو اختلال في التوزيع. وهنا تظهر مفارقة أساسية: كلما ازدادت المساعدات، ازداد احتمال تسييسها، ما لم تُضبط ضمن إطار مؤسسي صارم.

النتيجة المباشرة لهذا الواقع هي إعادة تشكيل العلاقة بين السكان والمساعدات. فبدل أن تُسهم الإغاثة في تخفيف المعاناة بصورة مستدامة، تتحول إلى آلية إدارة للأزمة، تُبقيها ضمن مستوى يمكن السيطرة عليه دون حل جذورها. هذا النمط من "إدارة الأزمات" يعزز منطق الاستمرارية، حيث تُصبح الحالة الإنسانية المزمنة جزءًا من توازنات الصراع، لا عبئًا يجب إنهاؤه.

مع ذلك، لا يمكن إغفال أن العمل الإنساني في غزة يواجه قيودًا موضوعية حقيقية، منها القيود الأمنية الاحتلالية وصعوبة الوصول، فضلًا عن محدودية الموارد. غير أن هذه التحديات، على أهميتها، لا تبرر بالكامل درجة التسييس القائمة، بل تطرح سؤالًا جوهريًا حول حدود الفصل الممكن بين الإنساني والسياسي في بيئات الصراع المعقدة.

في المحصلة، تكشف تجربة غزة أن الإغاثة لم تعد نشاطًا تقنيًا محايدًا، بل أصبحت جزءًا من بنية الصراع ذاته. ومن دون إعادة تأكيد صارمة لمبادئ العمل الإنساني، وتعزيز استقلاليته عن الحسابات السياسية، ستبقى المساعدات أداة مزدوجة بيد الاحتلال الاسرائيلي: تُخفف المعاناة من جهة، وتُعيد إنتاجها بصورة غير مباشرة من جهة أخرى. هذا التناقض يضع المجتمع الدولي أمام اختبار حقيقي، ليس فقط في قدرته على تقديم الدعم، بل في مدى التزامه بفصل الإنساني عن السياسي في أكثر السياقات تعقيدًا.

فلسطيـــــــن قضيـــة الجميع لا تقبل التقزيـــــم ولا الإقصـــاء

د. سفيان قديح

فلسطين ليست قضية فئة، ولا مشروع تيار، ولا ساحة تُختزل في انتماء مذهبي أو عرقي أو قومي، بل هي قضية أمة... بل قضية إنسانية جامعة، تتجاوز الحدود والتصنيفات، وتبقى أكبر من كل محاولات الاحتكار أو التوظيف الضيق.

لا يجوز تقزيم فلسطين في إطار "سني" أو "شيعي"، ولا حصرها في بعد عربي أو قومي فقط، لأن هذا الاختزال لا يخدمها بل يضعفها، ويبدد طاقتها، ويقزم امتدادها الطبيعي في وجدان الأمة والعالم.

فلسطين قضية الجميع

ومن يتقدم لقيادة مشهدها، لا يملك الحق في إقصاء الآخرين، ولا في مصادرة أدوارهم، ولا في محو أي طرف قدّم أو يقدّم لها. فالقضية أكبر من أن تُدار بعقلية الإلغاء، وأعمق من أن تُحتكر باسم جهة أو فئة.

طبيعة الناس أنهم مختلفون في كل شيء، متباينون في توجهاتهم، لكنهم – حين يتعلق الأمر بفلسطين – يلتقون على أصلٍ جامع: نصرتها، والوقوف إلى جانب أهلها، والدفاع عن حقها.

وهنا تتأكد مسؤولية من يتصدر المشهد الفلسطيني أن يعمل بكل ما أوتي من حكمة وجهد، ليحافظ على كل روافد الدعم، ويصون كل الحواضن، ويمنع تآكل الامتدادات الشعبية والسياسية للقضية، مهما اختلفت مصادرها وتباينت خلفياتها.

سمعتها ذات يوم من أبو العبد هنية رحمه الله:

"الشعوب الخليجية ليست بعيدة عنا... بل هي امتداد لنا، ومدد لدورنا، وسندٌ في دعمنا."

لم تكن كلمات عابرة، بل توصيفًا دقيقًا لواقع رأيناه بأعيننا، حيث كانت – ولا تزال – شعوب الخليج في طليعة الداعمين، حضورًا بالعطاء، وصدقًا في النصرة، وثباتًا في الموقف.

ودعونا نترفع عن كل موقفٍ سلبي هنا أو هناك، وعن ضجيج الذباب الإلكتروني الذي يسعى لتفكيك الصف، ويُضخم الخلافات على حساب أصل القضية.

دعونا نتفق على الجوهر

فاليوم، نرى في الغرب – رغم اختلاف الدين والعرق والثقافة – من يقف مع هذه القضية، لا لشيءٍ إلا لأنه أدرك حقيقتها: مظلوميةٌ واضحة، وعدالةٌ مغتصبة، وحقٌّ لا يسقط.

فإذا كان من لا يجمعنا به دينٌ ولا تاريخٌ ولا هوية، قد اتفق معنا على نصرة فلسطين.. فكيف بنا نحن؟

إن *نصرة هذه القضية ليست خيارًا عاطفيًا، بل هي واجبٌ أخلاقي، ومسؤولية إنسانية، وضرورة إستراتيجية*.

وكل يدٍ تمتد دعمًا لها، هي سندٌ يجب الحفاظ عليه، لا التفريط به. فخسارة أي رافد من روافد الدعم ليست خسارة طرف، بل خسارة للقضية نفسها.

مشروع «إسرائيل الكبرى»

جودة مرسي
"الوطن" العمانية

للخروج من ضبابيَّة «ما يحدُث، وما حدَث، وما سيحدُث» من تكسير للسياقات والتاريخ، وبعيدًا عن اللحظيَّة والسطحيَّة، من أجلِ قراءة أيِّ حدَث قراءة صحيحة، وبمعنى أدقّ هي محاولة أكبر للفهم، والإشارة بأصابع الاتِّهام إلى مَن هو المتسبِّب الأكبر لكسر سلامة الإنسان وإشاعة الخراب والدمار، ونشر الفتنة في المنطقة، بل وفي المحيط الدائري لكُلِّ الكرة الأرضيَّة؟ وببساطة ودُونَ الولوج إلى جوهر الخبر واستفهاماته الستة، والتحذير من مآلات لاحقة، يَجِبُ أن نعترف بأنَّ ما حدَث ويحدُث هو نتاج قصور سابق من بعض أولي الأمر، حدَث في لحظة موتورة من عمر الإنسانيَّة، وتُرك المجال لانتشار فكر صهيوني عبارة عن تصوُّر «أيديولوجي ديني سياسي» تطوَّر عَبْرَ الزمن من الادعاء كذبًا لجذور دينيَّة قديمة في التوراة، حيثُ الادعاء بوجود وعود بأرض تمتدُّ «من النِّيل إلى الفرات» استخدمت في تفسيرات مختلفة، مع بدايات الصهيونيَّة الحديثة أواخر القرن الـ(19)، وبدأ تحويل الفكرة إلى مشروع سياسي بواسطة الشخصيَّة الأبرز في تأسيس الصهيونيَّة الحديثة النمساوي تيودور هرتزل العام 1896 الَّذي ركَّز على إقامة دولة لليهود، ثم جاء وعد بلفور وإنشاء الكيان في العام 1948 بعد احتلال فلسطين، لتبدأ فكرة الدَّولة اليهوديَّة في أخذ طابع عمليّ على يد الصهيونيَّة العالميَّة، إلى أن وصلنا إلى حرب 1967 حيثُ سيطر الكيان المحتلّ على الضفَّة الغربيَّة وغزَّة وسيناء والجولان، وبدأ الحديث بقوَّة عن «أرض إسرائيل الكبرى»، وهو المخطَّط الجيوسياسي المرتبط بمجرِم الحرب «حسب محكمة العدل الدوليَّة» رئيس وزراء الكيان المحتلِّ الـ«نتنياهو» وهو موضوع يُثار كثيرًا في الإعلام، ونقاشات التحليل السياسي، وهو النواة الفعليَّة لأيِّ خراب أو دمار واعتداء يحدُث في المنطقة، نظرًا لشعاراته الأيديولوجيَّة في تصوُّر دولة تمتدُّ جغرافيًّا فتشمل كل فلسطين التاريخيَّة (الضفَّة الغربيَّة، غزَّة، «الأراضي المحتلَّة الَّتي تُسمَّى «إسرائيل» الحاليَّة»)، وأحيانًا في الخطاب الأيديولوجي الأوسع والَّذي يتحدث عن أجزاء من دول مجاورة، بشنِّ الحروب والتوسُّع في الجنوب اللبناني، بعض الأراضي السوريَّة، التخطيط للاستيلاء على أراض بحجج سياسيَّة وأمنيَّة لدول الجوار، مع توسيع النفوذ على الأرض. (مستوطنات، سيطرة أمنيَّة).

نهج الـ«نتنياهو» الفعلي

تَقوم سياسات رئيس وزراء الكيان المحتلِّ الـ«نتنياهو» عَبْرَ ثلاثة محاور رئيسة، وهي السيطرة دُونَ إعلان عن توسُّع رسمي، دعم توسيع المستوطنات في الضفَّة الغربيَّة، رفض قيام دولة فلسطينيَّة كاملة السيادة، إدارة الصراع بدلَ حلِّه، وهو توسُّع تدريجي غير معلن، وإعادة تشكيل الإقليم لحين احتلاله عسكريًّا بتدمير منشآته خصوصًا العسكريَّة تمهيدًا للاحتلال العسكري مستقبليًّا، وتطبيع العلاقات مع دول عربيَّة عَبْرَ اتفاقيَّات ابراهام، ممَّا يهدف في النهاية إلى جعل الكيان المحتلِّ قوَّة مركزيَّة في المنطقة دُونَ الحاجة لتوسُّع جغرافي مباشر، والحفاظ على تفوُّق عسكري نوعي بشنِّ هجمات استباقيَّة، والسيطرة الأمنيَّة على مناطق حسَّاسة مثل الضفَّة الغربيَّة.

لا ننكر أنَّه عند البعض أصبح الخنوع أضمن، وصار التمسُّك بما نحن عليه من ذلٍّ وهوان أأمن، إلَّا أنَّ الأمل في مقاومة الشعوب للتطبيع، والابتعاد عن المواقف الرسميَّة السياسيَّة البروتوكوليَّة قد تكونُ خط الدفاع الأول ضد جيوسياسيَّة مشروع الـ«نتنياهو» والصهيونيَّة العالميَّة الَّتي تتلخص في «إسرائيل» القويَّة المهيمنة إقليميًّا، وتوسيع النفوذ عَبْرَ الأرض، السياسة عَبْر التطبيع، الأمن عَبْرَ الهيمنة، هذه الأدوات الَّتي تستخدم كُلَّ طُرق الإرهاب المكوَّنة من خمسة أبعاد أساسيَّة: الأمنيَّة والعسكريَّة، والسياسيَّة، والاجتماعيَّة، والإعلاميَّة، والفكريَّة، وهي تتحرك على مساحة تتقاطع فيها الأبعاد وتتشابك لتحقق الفعل المُراد بها محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا.

«رأيته آخر مرة رافعًا يديه»

اختفـــــاء محمد أبـــو معوض... قصة مفتوحـــــة بين الخـــوف والأمـــل

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ السابع عشر من يناير/كانون الثاني 2024، يظل مصير الشاب محمد أبو معوض مجهولًا، بعد أن اختفى في طريق عودته إلى شمال قطاع غزة، تاركًا خلفه عائلة معلّقة بين الأمل والانتظار، وأسئلة بلا إجابات.

يستهل شقيقه الأكبر، ناهض أبو معوض، روايته قائلاً: «أنا أخوه الكبير... وأنا من ربيته»، قبل أن يستعيد تفاصيل الأيام الأولى للحرب، حين اضطرت العائلة، كغيرها من عائلات شمال القطاع، إلى النزوح من مخيم جباليا نحو المنطقة الوسطى.

ويضيف لصحيفة «فلسطين»: «كانت ظروف النزوح قاسية، ولم يكن أحد مرتاحًا».

بداية الحكاية

في تلك الفترة، كان محمد (31 عامًا) يمر بحالة نفسية صعبة، تفاقمت بعد وفاة والده قبل اختفائه بأيام. يقول ناهض: «تعب نفسيًا كثيرًا، كان يشعر بضيق شديد، ولم يحتمل حياة النزوح».

رغم محاولات منعه، أصر محمد على العودة إلى الشمال.

يقول ناهض: «كنت أرفض بشدة، لكنه أصرّ. وفي صباح 17 يناير، استيقظت ولم أجده... كان قد غادر دون أن يخبر أحدًا».

لم يودّع زوجته ولا أطفاله الثلاثة، ولم يحدد وجهته، سوى رغبته في العودة إلى منزله. ويؤكد شقيقه: «محمد إنسان بسيط، يعمل حلاقًا، ولا ينتمي لأي جهة سياسية أو عسكرية. كل همه زوجته وأطفاله».

على طريق البحر

سلك محمد الطريق الساحلي، حيث التقى مجموعة من الشبان وواصلوا المسير نحو الشمال.

وعند منطقة «صالة البيدر»، تعرضوا لإطلاق نار مباشر من دورية عسكرية.

يروي ناهض، نقلًا عن أحد الناجين: «كانوا تسعة شبان، نجا منهم اثنان فقط. قال لي: عندما بدأ إطلاق النار، ارتمينا أرضًا، لكن محمد ظل واقفًا، رافعًا يديه، خائفًا».

ويضيف: «رأى شابين أو ثلاثة ملقين على الأرض، بين مصابين وشهداء، بينما كان محمد واقفًا والرصاص يُطلق حولهم من الآليات العسكرية على الطريق الساحلي».

ومع اقتراب دبابة من المكان، تفرّق من تبقى: «قال لي: عندما هربت، نظرت خلفي، فرأيت محمد ما زال واقفًا، رافعًا يديه، ومعه شابان آخران، بينما كانت ثلاث جثث على الأرض».

ومنذ تلك اللحظة، انقطع أثره.

البحث بين الجثامين

بدأ ناهض رحلة بحث مضنية استمرت لأشهر: «كنت أتنقل يوميًا بين مستشفى الأقصى ومستشفى العودة لعشرة أيام متواصلة، ثم واصلت البحث لشهور».

ويضيف: «كنت أفتح أكياس الجثامين بيدي، رأيت جثثًا متحللة وأخرى نهشتها الحيوانات، لكنني لم أجد محمد».

ويتابع: «لم أكن أخاف... هذا أخي، حتى لو كان جسده ممزقًا، كنت أريد التعرف عليه».

بعد نحو 19 يومًا، تلقى اتصالًا عن جثمان يحمل اسم محمد، لكنه لم يكن شقيقه.

في المقابل، عُثر على بطاقة هويته في نفس المنطقة: «كانت ملقاة على الطريق الساحلي بحالة جيدة، دون آثار دماء، وهذا زاد حيرتنا».

خيط أمل وشكوك

لاحقًا، بدأت ترد معلومات غير مؤكدة عن احتمال اعتقاله. يقول ناهض: «كنا نسمع من أسرى محررين أن اسمه يُنادى داخل السجون».

ويضيف: «أحدهم قال إنه كان في سجن النقب، ويعمل حلاقًا للأسرى مجانًا».

وتأتي شهادة أسير آخر لتزيد الغموض: «قال إنه رآه مصابًا في كتفه وقدميه، داخل غرفة طبية، مكبلًا، وبقي في غيبوبة لأكثر من 40 يومًا».

ورغم هذه الروايات، لم يُؤكد أي منها رسميًا، رغم تواصل العائلة مع مؤسسات حقوقية ومحامين وجهات داخل إسرائيل، وفق ناهض: «الجميع قالوا إنه لا توجد معلومات مؤكدة».

يصف ناهض علاقته بشقيقه: «محمد ليس فقط أخي... أنا من ربيته. عندما تزوجت، كان عمره ثلاث سنوات، وكان مثل ابني».

ويضيف: «هو أصغر إخوتي، وجاء بعد سنوات طويلة من حرمان والديّ من الإنجاب، لذلك كان غاليًا علينا جميعًا».

أثر الفقد

لم يتوقف الألم عند حدود الغياب، بل انعكس على حياته بالكامل: «فقدت والدي، ثم اختفى أخي، وبقيت وحدي. فقدت أكثر من 30 كيلوغرامًا من وزني بسبب الضغط النفسي».

أما أطفال محمد، فلا يزالون ينتظرون: «في كل مناسبة، في رمضان وفي العيد، يبكون ويتذكرون والدهم».

رغم مرور الوقت، يبقى الأمل حاضرًا: «نعيش بين الأمل واليأس، نسمع خبرًا فنفرح، ثم يتبين أنه غير صحيح».

ويختم ناهض: «لن نفقد الأمل... ربما يكون أسيرًا، وربما يعود يومًا».

تبقى قصة محمد أبو معوض واحدة من عشرات القصص التي لم تُكتب نهايتها بعد، حيث يظل مصير أصحابها معلقًا بين ذاكرة الشهود وصمت الحقيقة.

مصطفى محمد أبو السعود

منصة الأفكار

في محراب الدبلوماسية 2

تحدثنا في المقال السابق عن بعض الطقوس الواجب مراعاتها في العمل الدبلوماسي، ووصلنا الى الطقوس المتعلقة بآداب الحديث:

ضرورة معرفة شخصية المساهمين في الحديث، عدم الدخول في المناقشة إلا لإضافة إيجابية، الحديث يكون بعرض الحجج المؤيدة لرأيه دون تفسيره، عدم مهاجمة القواعد الدينية أو تحقير القواعد الأساسية في المجتمع تحت المزاح أو الاستشهاد بالنكث السخيفة، لا تحتكر الحديث، تحدث، واترك الفرصة للآخرين، نادى الآخرين بألقابهم وأسمائهم، الحديث بصوت واضح ومسموع ومفهوم، لا تطرح أسئلة ذات طابع شخصي.

آداب المائدة:

يراعى أثناء الأكل جلوساً على المائدة عدم فرد الكوعين مع وضعهم على المائدة؛ لأن ذلك يضايق الجيران، لا تصدر صوتاً أثناء الطعام، ولتكن لقمتك صغيرة، الحديث أثناء الطعام بصوت منخفض بشرط خلو الفم من الطعام، لا تأكل طعاماً لا تعرف كيفية أكله، انتظر ما سيفعله الآخرون، عند وقوع شيء من الطعام على الملابس يتم رفعه بهدوء ووضعها على جانب من الطبق ثم مسحها برفق بالفوطة، عند الاضطرار للسعال أو استعمال «الكوردان» للأسنان يوضع المنديل أو اليد على الفم، يُستحسن مسح الفم بفوطة المائدة بعد شرب أي شراب، لا يستحسن التدخين قبل تناول الحلوى ويمكن التدخين بعد دعوة صاحب المناسبة، بعد انتهاء الأكل توضع السكينة على يمين الطبق والشوكة على يسارها وأسنانها لأعلى، وهذا معناه انتهاء الطعام والسماح للجرسون برفعها.

سلوكيات غير مستحبة:

التحدث بصوت مرتفع، رفع كوب الماء ليملئه الجرسون والاشارة له بإصبعه لإحضار الخبز للمرة الثانية، تناول الطعام بشراهة ووضع لقمة كبيرة في الفم، استعمال فوطة المائدة للأنف، تنظيف أطراف الأصابع بغطاء المائدة أو بقطع الخبز، خلع الحذاء تحت المائدة أثناء الطعام ولو كان ضيقاً.

تلك كانت بعض الطقوس الممارسة في علم الدبلوماسية، وذكرتها هنا لأنها تحمل دلالة ذات طابع اجتماعي وتهم الانسان، حتى لو يكن في منصب رسمي سياسي، فالدبلوماسي ليس بالضرورة أن يكون صاحب منصب، لكن على كل صاحب منصب أن يكون دبلوماسياً، فاللباقة مطلوبة من كل انسان في تصرفاته مع الآخرين حتى يستحق لقب الدبلوماسي السياسي، حتى لو لم يدخل جامعة أو يحمل منصباً سياسياً ودبلوماسيا في الدولة، وربما نجد أناس يتمتعون بهذه المهارات رغم بعدهم عن العمل الدبلوماسي.

لقد فتح الكتاب شهيتي لخوض غمار قراءة كتب ذات علاقة لأعرف كيف يفكر ويتصرف الآخرون في مختلف المناسبات، فربما ساقت لنا الأقدار أن نكون في مثل تلك المناصب.

مريض السرطان لؤي الفقي.. رحلة علاج معلّقة بين الألم وغياب التشخيص

النصيرات/ فاطمة العويني:

منذ عام ونصف، يخوض الشاب لؤي الفقي (45 عامًا) معركة قاسية مع مرض السرطان داخل قطاع غزة، في ظل غياب الإمكانات الطبية اللازمة للتشخيص الدقيق والعلاج المناسب، ما يجعل رحلته العلاجية محفوفة بالقلق وعدم اليقين، وسط ظروف إنسانية ومعيشية خانقة.

بدأت معاناة الفقي بشكل مفاجئ؛ إذ تحوّل من رجل نشيط لا يعرف السكون ويتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة، إلى مريض منهك يعجز عن القيام بأبسط تفاصيل حياته اليومية، حتى ارتداء ملابسه دون مساعدة. ويقول لـ«فلسطين» إن تناول معظم الأطعمة بات يسبب له آلامًا حادة في المعدة، إلى جانب فقدان كبير في الوزن، وشعور دائم بالتعب والإرهاق والخمول.

دفعت هذه الأعراض الفقي إلى التوجه للمستشفى، حيث أظهرت الفحوصات إصابته بالسرطان. ويصف لحظة التشخيص بالصدمة، قائلًا: «جاء المرض في وقت عصيب تعيشه غزة، مع القصف والدمار والمجاعة وصعوبة الوصول إلى الخدمات الطبية، ما أثر على صحتي بشكل كبير».

ويضيف لصحيفة «فلسطين»: «المجاعة أنهكت جسدي، فلم تكن هناك أطعمة صحية، ووصلت نسبة الدم لدي إلى ستة فقط، إلى جانب النزوح المتكرر الذي يُرهق أي إنسان، فكيف بمريض؟».

فقد الفقي منزله، ويعيش حاليًا نازحًا في مخيم النصيرات، بينما يضطر لتلقي جلسات العلاج في مدينة غزة، في رحلة شاقة ماديًا وجسديًا، بسبب صعوبة المواصلات وخطورة الطريق. ويقول: «لم أعد أستطيع حتى فتح زجاجة ماء دون مساعدة».

وبعد إدخال بعض مستلزمات الفحص، أجرى الأطباء له عملية جراحية لاستئصال كتلة من جسده، وأظهرت النتائج انتشار المرض في أجزاء واسعة منه.

وكان من المفترض أن يسافر للعلاج خارج القطاع في 18 مارس من العام الماضي، إلا أن استئناف الاحتلال الإسرائيلي للحرب وإغلاق معبر رفح حال دون ذلك. ويقول بأسى: «كان يُفترض أن أكون من أوائل المسافرين بعد إعادة فتح المعبر، لكن حتى الآن لم يتم إجلائي، ولا أفهم آلية السفر التي تستثني حالات عاجلة كحالتي».

ويؤكد الفقي أن غياب أجهزة المسح الذري في غزة يعيق تشخيص حالته بدقة، موضحًا: «يعتمد الأطباء على التصوير المقطعي، لكنه لا يحدد بدقة مكان انتشار المرض، ما يؤثر على اختيار البروتوكول العلاجي المناسب».

وحتى يحين موعد السفر، يواصل الفقي رحلة علاج مريرة، إذ يتلقى جرعات من العلاج الكيميائي لمدة أربعة أيام شهريًا، يمكث خلالها في المستشفى، ثم يقضي نحو أسبوعين في حالة إعياء شديد، قبل أن يبدأ دورة علاج جديدة.

ويختم مناشدًا الجهات الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، الإسراع في إجلائه لتلقي العلاج، قائلًا: «أخشى أن يكون كل هذا الألم بلا جدوى، إن لم يكن العلاج الذي أتلقاه مناسبًا. كل تأخير يهدد حياتي، وأحتاج إلى تشخيص دقيق وعلاج عاجل في الخارج».

غارة تُيتّم أربع طفلات وتُثقلهن بالجراح

استشهاد الأب وإصابات قاسية تلاحق شقيقات في خيام النزوح بخان يونس

خانيونس/ فاطمة العويني:

في واحدة من أكثر الحكايات إيلامًا في قطاع غزة، فقدت أربع طفلات والدهن في غارة إسرائيلية استهدفت خيمتهن، ولم تترك لهن سوى جراح عميقة تُثقل أجسادهن الغضة وذاكرةً مثقلة بالفقد. اليوم، تعيش الشقيقات بين الألم الجسدي والنفسي، متنقلاتٍ يوميًا بين العيادات، بحثًا عن علاجٍ يخفف معاناتهن.

الطفلات بيان ولانا وريما وديما كنّ يلهون داخل خيمتهن برفقة والديهما في يوليو/تموز من العام الماضي، حين اخترق صاروخ إسرائيلي قماش الخيمة، محولًا إياها إلى رماد. استُشهد الأب على الفور، فيما أُصيبت الطفلات ووالدتهن بإصابات متفاوتة.

لحظات لا تُنسى

تستعيد الأم، فدوى يوسف، تلك اللحظات قائلة: «كانت لحظات قاسية جدًا؛ استُشهد زوجي أمام أعيننا، وغرقنا أنا وبناتي في الدماء. وما زلنا نعاني من آثار تلك الإصابات حتى اليوم».

وتضيف لصحيفة «فلسطين»: «إصابتي كانت الأقل حدة؛ تعرضت لكسر في الركبة وشظايا في أنحاء جسدي. وضعت جبيرة لفترة طويلة، وأعاني الآن من خشونة مبكرة، لكنني أحاول الحركة لخدمة بناتي».

توضح يوسف أن أشد الإصابات كانت من نصيب ابنتها ريما (8 أعوام)، التي أُصيبت بشظايا في أنحاء جسدها، وكسور في الجمجمة تسببت بنزيف دماغي، إضافة إلى حروق من الدرجتين الثالثة والرابعة.

وتقول: «معظم جسدها محروق، خاصة ساقيها. أُجريت لها عملية ترقيع جلد، لكنها لم تنجح، وهي بحاجة ماسة للسفر للعلاج في الخارج».

وتسببت العملية غير الناجحة في صعوبة حركتها، كما تركت آثار الحروق ندوبًا مؤلمة تؤثر على حالتها النفسية.

ألم لا يتوقف

تؤكد الأم أن آثار الفقد والإصابة ما زالت تلاحق بناتها نفسيًا: «كل يوم يمر يذكّرهن بما حدث، فالجراح لم تلتئم بعد».

ولا يقل حال شقيقتيها، التوأم ليان ولانا (5 أعوام)، قسوة.

توضح: «لانا أُصيبت بشظايا في ظهرها، وقطع في أوتار يدها اليمنى، وتهتك في أحد أصابعها، إلى جانب إصابات داخلية استدعت عمليات جراحية لاستئصال شظايا من الكبد والأمعاء».

أما ليان، فقد اخترقت الشظايا جسدها بالكامل، وإحداها شقت شفتها السفلى حتى الذقن، إضافة إلى كسور في الأسنان واليدين والقدمين. تقول الأم: «جسدها مليء بالغرز والندوب، لا يكاد يخلو جزء منه من أثر الإصابة».

الطفلة الصغرى ديما (3 أعوام) لم تسلم أيضًا؛ إذ أُصيبت بشظايا في أنحاء جسدها، وخضعت لعدة عمليات، شملت استئصال جزء من المعدة، ما فرض عليها نظامًا غذائيًا خاصًا يصعب الالتزام به في هذا العمر.

وتضيف الأم: «تعاني كذلك من كسور في ساقها اليمنى وتفتت في العظام يؤثر على مشيها».

كما تعاني جميع الطفلات من مشكلات سمعية، بينها ضغط على العصب السمعي وثقوب في طبلة الأذن نتيجة شدة القصف.

رحلة علاج مرهقة

تقضي الأم يومها متنقلة بين عيادات الأعصاب والباطنية والجراحة: «أتحمل وحدي كل هذه المسؤولية، في ظل نقص الأدوية واضطراري لشرائها على نفقتي، دون أي دعم يُذكر».

وتختم بنداء مؤلم: «كل ما أتمناه هو إجلاء بناتي للعلاج في الخارج بأسرع وقت، ليستعدن عافيتهن... يكفيهن أنهن فقدن الأب والسند».

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 6 ذو القعدة 1447هـ 24 أبريل/ نيسان
Friday 24 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

سلوفينيا تعلن بث برامج عن فلسطين بدلا من «يوروفيجن 2026»

ليوبليانا/ وكالات:

أعلنت سلوفينيا، أمس، عن نيتها بث برامج خاصة عن فلسطين بدلًا من مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن 2026» بعد قرارها الانسحاب منها احتجاجًا على مشاركة «إسرائيل» فيها.

وقال مكتب الإعلام في هيئة الإذاعة والتلفزيون السلوفينية في بيان، إن الهيئة ستعرض خلال الفترة بين 10 و20 أيار/ مايو المقبل بثا بعنوان «أصوات فلسطينية». وذكر البيان أن القناة الرسمية ستعرض أفلامًا وبرامج وثائقية وتحليلية تتناول القضية الفلسطينية، مؤكدًا أهمية نقل معاناة الشعب الفلسطيني إلى الشاشة. ومن المقرر أن تقام فعاليات نصف النهائي للمسابقة الغنائية في 12 و14 أيار/ مايو، على أن يقام النهائي في 16 من الشهر ذاته. وسبق أن أعلنت سلوفينيا الانسحاب من المسابقة، إلى جانب عدد من الدول، وذلك احتجاجا على السماح لـ(إسرائيل) بالمشاركة في نسخة العام 2026. وكانت كل من إسبانيا وهولندا وأيرلندا وآيسلندا، أعلنت انسحابها من المسابقة بسبب انضمام «إسرائيل»؛ على خلفية ارتكابها جرائم حرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا في قطاع غزة.

بلدية خانيونس تتلف 1,460 كيلوغرامًا من الأغذية الفاسدة

غزة/ فلسطين:

أتلفت بلدية خان يونس، بالتعاون مع مفتشي وزارة الاقتصاد الوطني والطب الوقائي بوزارة الصحة، ومباحث التموين وشرطة البلديات، نحو 1,460 كيلوغرامًا من المجمدات الفاسدة والمنتهية الصلاحية.

وأوضحت البلدية، أمس، أن الكميات التي جرى إتلافها شملت 960 كيلوغرامًا من الدجاج الفاسد، إلى جانب 500 كيلوغرام من البط وسمك الفيليه غير الصالح للاستهلاك.

وأكدت أن جهود الرقابة والتفتيش لا تزال متواصلة لمنع ترويج الأغذية الفاسدة، حفاظًا على صحة وسلامة المواطنين والنازحين.

«منارة القرآن» في قلب الركام

الحاجة أم إياد.. سبعون عامًا من العطاء تُحيي الأمل بين خيام غزة

غزة/ محمد حجازي:

في مشهد يختصر صمود غزة، تمضي الحاجة ليلى محمد داود «أم إياد»، التي قاربت السبعين، بخطوات متعبة وجسد أنهكته الحرب، لكنّ بقلب نابضٍ بالعزيمة، لتواصل رسالتها فيّ تعليم القرآن داخل مراكز الإيواء، حيث تحوّلت خيمتها إلى منارة أمل وسط الركام.

رغم أوجاع النزوح وقسوة الطريق، لا تتوقف «أم إياد» عن التوجه يوميًا من منزلها المتضرر إلى مركز الإيواء في قلب مدينة غزة، حاملةً رسالة كرّست لها أكثر من 15 عامًا من حياتها، غير آبهة بعمرها أو ظروفها، وهي أم لستة أبناء وابنة، وزوجة شهيد.

داخل خيمة كبيرة من القماش المشمع، تجلس «أم إياد» وسط أكثر من 200 طالبة من النازحات وسكان المنطقة، في حلقة تحفيظ تحوّلت إلى ملاذٍ آمن من أهوال القصف. هناك، يغيبّ صوت الانفجارات، ويعلو صدى الآيات، فيما تردد الفتيات خلفها: «إن مع العسر يسرا»، فتغمر المكان سكينة تفتقدها الشوارع في الخارج.

ليست «أم إياد» مجرد معلمة قرآن، بل تحمل رصيدًا علميًا راسخًا، إذ تحفظ قراءة عاصم بسند متصل إلى الإمام ابن الجزري، وتؤمن أن رسالتها تتجاوز الحفظ إلى بناء الإنسان.

تقول لصحيفة «فلسطين»: «القرآن ليس نصوصًا نحفظها لنيل الإجازات، بل هو سكن وأمان في زمن الخوف، ومنهج حياة في زمن التيه. تدريس الفتيات هنا، وسط الركام، يحمل بركة تفوق سنوات طويلة من التعليم في المساجد».

ورغم بُعد المسافة وصعوبة التنقل، تصر على الحضور يوميًا سيرًا على الأقدام: «أحيانًا أشعر بالتعب، لكن نظرات الطالبات المتعطشة للنور تُذهب كل إرهاق. القرآن هو عيادتنا النفسية ومدرستنا البديلة بعد أن دُمّر كل شيء».

وفي لفتة إنسانية، تشير بامتنان إلى دعم زوجها الحاج «أبو إياد» (72 عامًا)، الذي يشجعها على الاستمرار رغم قسوة الظروف. تقول: «هو أكبر داعم لي، يرى في هذا العمل ذخرًا لنا، ولا يتذمر من خروجي اليومي».

رغم تدمير معظم المساجد والمدارس في غزة، تشهد حلقتها إقبالًا لافتًا، حيث أتمّت بعض الطالبات حفظ القرآن كاملًا تحت القصف، فيما قطعت أخريات شوطًا كبيرًا في الحفظ خلال وقت قياسي.

تروي بدموع مكبوتة: «حين تأتي طالبة باكية من شدة الخوف أو لفقدان قريب، لا أسألها عما حفظت، بل عن قلبها... أضمها وأقول: اقرئي آية الكرسي واطمئني، فالله معنا».

لا ينتهي عطاؤها بانتهاء الدروس، إذ تعود إلى منزلها المتضرر لتفتح أبوابه لحلقات ذكر جديدة، محوّلةً الركام إلى مساحة نور.

وتعبّر الطفلة ريماس البنا (11 عامًا)، إحدى طالباتها، عن هذا الأثر بقولها: «كنا نخاف كثيرًا، لكن حين نأتي إلى الحاجة أم إياد ونقرأ القرآن، نشعر بالقوة... هي مثل جدتنا التي تزرع فينا الأمل».

إنفوجرافيك

تكثيف اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى يهدف إلى كسر الحاجز النفسي والسياسي، وإعادة تعريفه دوليًا كمساحة قابلة للتقاسم لا كمسجد إسلامي خالص."

حسن خاطر
خبير في شؤون القدس